في السابعة مساءا
عواطف العطار

لتحويلك إلى الجروب أضغط هنا

لتحويلك إلى الموقع أضغط هنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عواطف العطار

((في السابعة مساءا))

رواية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اهداء

الى أغلى شخصين في حياتي

الى مصدر الأمل والتفوق والتفاؤل

الى والدي ...

الى أحد الكتاب الذي شجعني على استكمال

الكتابة وعدم الاهتمام بأراء الاخرين

الى كاتبي المفضل محمود عبده

أيضا اهدي تلك القصة لأصدقائي

وبالأخص شيماء التي كانت

مصدر تشجيع دائم لي

والى كل من سيقرأ تلك القصة

اهديكم هذا العمل المتواضع ...

داعيه الله أن ينال اعجابك

عواطف العطار

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مقدمه

لا تهتم على المظاهر فهدوء المقابر لا يعني ان الجميع في الجنة

، وأن القمر رغم جماله فلا تنسي ان الظلام يحيطه من كل أتجاه

، والشمس رغم الحاجة اليها تظل تحرق وتمرض أن ارادت

، ما أجمل الحذر عن الحاجة له والانتباه اليه.

لا تنسى أن الغدر لا يأتي من عدو ولا غريب بل يأتي من قريب حبيب .....

لا تنسى.....

جميعنا عرائس، عرائس فكر، عرائس أسلوب، عرائس معتقد، يوجد شخص واحد فقط يفعل شيء معين والباقون يقلدونه بعمى ..... لأنهم عرائس للواقع.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

((الفصل الأول))

"أيه الأخبار يا دكتور"

"والله يا حج ، البنت لازم ضروري تنتقل للمستشفى ، دي عندها جفاف و نحول مش طبيعي ، دي ممكن تموت"

"ياااا دكتور الاعمار بيد الله ، اكتلبها انت بس على حبة فيتامينات وخلاص لا مستشفى و لا غيروا"

نظر الطبيب بغضب " بس بقى يا حج ، دي رابع مره اجي اكشف على إسراء و تبقى كده ، البنت دي لو حصلها حاجه انا هعمل بلاغ في القسم و انت حر بقى ، سلام عليكم"

غضب الحج محمد كثيرا وقال" امتى ربنا يأخذ البت دي و نخلص بقى ، ابوها يموت و امها وتهرب انا اعيش في قرف بسببها" نظر له الطبيب في احتقار و ذهب .

نظرت له السيدة سميره زوجته وقالت " بس يا سي محمد احنا نوديها المستشفى يا خويا مش نقصين مصائب ، قدر الدكتور المجنون ده عمل حاجه هنعمل ايه"

نظر لها و الشرار يبدو في عينه من الغضب " منين ان شاء الله ، من كتر الفلوس الى عندنا يختي"

نظرت له بخبث وقالت " بس احنا بس عيزينها تقوم على حيلها ، و بعد كده في عريس انا جيباه ليها ، و نخلص بقى"

نظر لها و لم يستطع ان يكتم ضحكته " عريس لإسراء ، يا وليه دي جثه ، هيتجوز فيها أيه دي "

نظرت له بخبث و قالت " الراجل ده مش عايز يتجوز عشان حبيبته ماتت بس اهله ضغطين عليه ، ومستعد يتجوز أي بنت بس يخلص من زن اهله على اذانه"

نظر لها وبدأ يفكر وقال " طيب يلا بس نوديها المستشفى بدل ما تموت ونروح في داهيه ونشوف الموضوع ده بعدين"

ذهب سي محمد كما كانت تناديه زوجته الى المستشفى ومعه إسراء لكيلا تموت، دعونا نصف لكم إسراء جثة نعم جثة وهذه ليست مبالغة، عظام الوجه بارزه كأنها كادت ان تخرج من وجهها وعظم جسدها كله بارز يبدو كأنها هيكل عظمي فعلا، هل تعلم المومياء

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الفرعونية انها تشببها كثيرا عدا شيئين، الأول انها حيه بينما المومياء ميته والثاني ان المومياء لونها بني يميل للأسود بسبب تحلل الجلد اما إسراء فكانت بيضاء مثل الثلج من المرض والتعب، شفتيها مشققتان وحول عينيها اسود، اسود جدا، جسدها يرتعش بشكل غريب .عندما نظرت لها الممرضة للمرة الاولي صرخت من منظرها وقالت " هي دي عايشه، أيه الى حصلها، حرام عليكم "

ذهبت الممرضة سريعا لتحضر طبيب ليري تلك الفتاه قبل أن تموت فحالتها صعبه للغاية وكان يجب ان يجد حل سريع.

وبالفعل عندما رآها الطبيب لأول مره صدم من منظرها ايضا الذي كان يبدو مرعبا نوعا ما، كشف عليها وقال" لازم تتنقل للعناية المشددة بسرعه ولازم تفضل فيها على الاقل يومين

رد الحج محمد " يومين ... مش كتير يا دكتور "

رد الطبيب " يا حج دي هتموت، لازم ضروري "

رد الحج محمد في استياء " طيب، ماشي "

قال الطبيب " روح أدفع في الخزنة، وأحنا نحضر العناية "

رد الحج محمد " طيب "

"وبالفعل أسرع الطبيب وذهبت الى العناية المشددة وقام بإيصال جهاز فحص نبضات القلب وجهاز تنفس وبعض المحاليل وطلب من الممرضة ان تأخذ منها عينه دم، ليجري لها بعض التحاليل وتركها وذهب.

****

ندى يلا يا حبيبتي اصحي وروحي صحي اختك عشان المدرسة

ندى: "حاضر، حرام عليكم عايزة انام شويه كمان"

الأم " نددي"

قالت ندى " قمت من النوم خلاص، إسراء يلا بقي عشان المدرسة يلا يا إسراء "

إسراء " صحيت خلاص، كنت سمعه صوت ماما وهي بتنادي عليكي، يلا روحي الحمام وخلصي عشان اخش بعدك، بس بسرعه عشان عايزة افطر مش كل يوم نروح المدرسة من غير فطار "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قالت ندى " طيب ماشي، بسي حضري ملابسنا، لحد ما اخرج من الحمام عشان اللبس على طول"

قالت إسراء "ماشي ماشي يلا بقي عشان منتاخرش "

اخذت إسراء تعد الملابس وهي تغني واخذت ندى تعد نفسها ايضا .وبعد الانتهاء من تجهيز نفسهن، ذهبتا سريعا الى السفرة، لتناول الافطار فقد كانتا جائعتين كثيرا، بلأضافه ان طعام امهما كان لا يقاوم.

"مالك يا حبيبتي" سالت الأم إسراء

نظرت إسراء وقالت " مفيش يا ماما انفلونزا بسيطة متخديش في بالك"

وضعت الام كفها على رأس إسراء و قال " انفلونزا بسيطة ، انتي سخنه ، لالا مفيش مرواح للمدرسة خشي استريحي ، عشان متتعبيش زياده"

نظرت إسراء بحزن " بس يا ماما انتي عارفه انا مش بحب اغيب من المدرسة ، هاخد الدواء و هبقى كويسه ، ارجوكي يا ماما"

نظرت الام وقالت " لالالالا يلا روحي على السرير مفيش نقاش تاني ، يلا من غير ولا كلمه "

ذهبت إسراء الى غرفتها و هي تبكي ، نظر علاء الى أمال و قال " براحه على البنت شويه دي بتحب المدرسة و دي حاجه كويسه لمستقبلها"

نظرت له أمال و قالت " يا علاء البنت تعبانة و الجو برد ، يعني لو نزلت الشارع حالتها هتسوء و هي اصلا ضعيفة "

نظر لها علاء" خلاص خلاص انا هخش اتكلم معاها عشان متزعلش"

بعد الانتهاء من الطعام .... دخل علاء على ابنته إسراء الغرفة ليتحدث معاها، قال" سكرتي عمله ايه ؟"!

نظرت له والدموع في عيونها وقالت " يا بابا انا مش عايزة اغيب من المدرسة "

قال علاء " يا حبيبتي الجو تحت برد لو نزلتي هتتعبي أكتر وبدل ما تغيبي يوم ممكن تغيبي اسبوع كامل "

نظرت له إسراء وقالت " أسبوع، كتير، لا لالا خلاص هقعد النهاردة وهاخد الدواء وهذاكر

شويه، بس يا بابا كده ندى هتروح المدرسة لوحدها "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظر علاء لابنته وقال " وأيه يعني، هي المدرسة هتاكلها ولا تحبي تغيب هي كمان "

دخلت ندى في ذلك الوقت وردت سريعا " يا ريت يا بابا ونبي "

نظر لها وقال بمزاح " يلا يا بنت جهزي نفسك بلاش دلع "

نظرت له ندى بحزن وقالت " كده يا بابا، ماشي انا مخاصماك " ثم ذهبت

ضحك علاء لما قالته ندى وقال لإسراء " أنا ماشي يا إسراء عشان متأخر على أختك ماشي، خلي بالك على نفسك وعلى ماما " وقام علاء من جلسته وذهب

ابتسمت إسراء وقامت لتبدل ملابسها، حتى تأكل فهي لم تأكل جيدا، وتأخذ الدواء ثم تذاكر قليلا فهي لم تذهب الى المدرسة ويبدو أن اليوم سيصبح طويلا.

دخلت الأم على إسراء تحمل الطعام والدواء، تناولت إسراء الطعام و أخذت الدواء، وكان بيه نسبه تخدير فنامت على الفور، و.....

****

"يا دكتور يا دكتور المريضة فاقت، الحمد لله "

" بجد!!!! طيب يلا بينا نتطمأن عليها "

كان الطبيب وهو يسير متجها الى العناية التي بها إسراء

كان يتحدث الى نفسه ويقول " ليه يا رب، أنا مش بعترض على حكمتك ولا قدرك، بس ليه، يا ريتها ماتت، بدل حالتها دي، دي حالتها أسوء من جثة بتشريح، يمكن حالتها حتى اسوء من المومياء"

دخل الطبيب العناية، فوجدها مفتوحة عينيها تنظر الى سقف الغرفة، لا تتحدث، لا تتحرك، لا شيء، حتى أن عينيها لا ترمش.

كان شكلها مرعب بحق، كشف الطبيب عليها فوجد قلبها نبضه ضعيف قليلا وضغطها منخفض بعض الشيء.

جلس الطبيب بجوارها وقال " عامله أيه يا عسل "

لم ترد

قال " ليه مش بتردي، انتي زعلانه مني في حاجه "

لا يوجد رد

نظر الطبيب الى الممرضة وقال " سعاد عايزك لحظه "

خرجا من الغرفة

قال الطبيب " يبدو أن البنت عندها اكتئاب وحاد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

دي مش بترد وحول عيونها أسود ولما دخلت عليها لحظت ان في دموع معني كده انها كانت بتعيط "

قالت الممرضة " والحل "

قال الطبيب

"هديها مهدئ، لحد ما نوصلها بدكتور أمراض نفسيه أكيد هيعرف أكتر مننا "

نظرت الممرضة له ولم ترد.....

" سلام عليكم يا أنسه "

" وعليكم السلام يا حج "

" كنا جيبين انا والمدام بت من يومين أسمها إسراء، كانت تعبانة كده والمفروض الدكتور قال تخش العناية المشددة يومين، هي خرجت ولا لسه "

" لحظه واحده يا حج، أستريح لحد ما أشوف "

امسكت الهاتف من جوارها واتصلت باستعلامات المرضي حتى تعرف من هذه الفتاه

بعد قليل ....

" يا حج ..."

"ايوه"

"أنا كلمتهم وقالوا إنها لسه تعبانة ومحتاجة عنايه وقت أكبر"

" نعم يا ماما، وقت أكبر منين أن شاء الله، لا لالا ألغي أي حاجه أنا هستلمها "

"أزاي يا حج دي تعبانة و ...."

" أنا بقولك هستلمها، هستلمها والله انتوا عايزين تخلوها عادي خلوها وأصرفوا عليها أنتم، انما أنا معيش فلوس "

ضغطت السكرتيرة على زر عندها " هذا الزر في حاله وجود أي مشكله أو مشاجرة مع أحد المرضي، يصل الى المدير سريعا "

جاء المدير على الفور ووجد الحج محمد يصرخ ويتشاجر مع السكرتيرة فجاء مسرعا وقال

"ماذا هناك، أنا مدير المستشفى "

قال الحج محمد " أنا عايز أخد بنت أخويا من المستشفى، معيش فلوس أعالجها، أنا حر "

نظر المدير الى السكرتيرة وقال " خلاص زي ما يحب خليه يأخذ البنت "

قالت السكرتيرة " بس يا فندم ..."

نظر لها المدير، فسكتت على الفور، وطلب في الهاتف أن يحضروا الفتاه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

علم الطبيب بما حدث وغضب كثيرا، فحالتها مازالت صعبه

، ذهب الطبيب الى المدير غاضبا وقال

" ازاي حضرتك تقبل تخرجها، دي حالتها صعبه جدا، دي ممكن تموت"

نظر له المدير ببرود وقاله " انا مش فاتح المستشفى دي صدقه، انا فتحها استثمار ولو مش تجيب فلوس، اقفلها أحسن "

نظر له الطبيب وقال " استثمار؟؟؟ استثمار بحياة البشر، دي مش بقاله حضرتك دي مستشفى "

نظر له المدير بغضب وقام من على مقعده وقال

" اخرس في أيه يا دكتور يا محترم، بقاله انا تقولي كده، لولا أنك من اكفاء الدكاترة كنت رميتك في الشارع ورا البنت دي تعالج فيها برحتك، بس مش مشكله، هعديها المرة دي بمزاجي بس، اتفضل على شغل ياااا يا دكتور "

خرج الطبيب من عن المدير يستشيط غضبا ولكن ماذا عساه يفعل، بالطبع هذه المستشفيات الخاصة، لا بل هي مثل أي مؤسسه خاصه، هدف مالكها هو الجشع والمال.

أخذ الحج محمد إسراء وذهب بها للمنزل كانت لا تستطيع المشي فهي كانت ترتعش، فحملها على كتفه، فالحقيقة كانت خفيفة للغاية، مثلما يحضر الفاكهة للمنزل، بل هي حتى أخف من وزن الفاكهة.

عندما دخل الحج محمد المنزل قالت زوجته " هي جات المحروسة، طيب .... ده أنا افتكرتها ماتت "

رد عليها الحج محمد زوجها " لسه يا أختي فيها النفس، دي تموتنا وبعد كده تموت هي "

دخل الحج محمد غرفه إسراء والقاها على السرير بقسوة وقال

"نامي، ألهى ما تقومي ونخلص "

اعتادت إسراء على تلك القسوة، فهي تراها منذ خمس سنوات

قامت إسراء بالاعتدال ووضعت رأسها على الوسادة وأغمضت عيناها متمنيه حقا من كل قلبها أن يتحقق ما يتمناه عمها وزوجته.

****

وقامت أمال بغسل الصحون وتنظيف المنزل؛ حتى تستيقظ أبنتها من النوم وقامت بتحضير لها

شيء تأكله وتشرب شيء دافئ حتى تتحسن، اتصل علاء حتى يطمئن على أبنته وأخبرته أمال انها أصبحت أفضل وتحست حالتها كثيرا وطلبت أمال من علاء أن يذهب ليأخذ ندى من المدرسة وهو قادم من العمل، فوافق وأغلق معها الخط، بعد أن ودعها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كانت إسراء في ذلك الوقت تذاكر وفجأة .....

****

" بت قومي قامت قيامتك "

استيقظت إسراء لتجد زوجه عمها تصرخ في وجهها وتقول

" بصي بقي يا حلوه، طبعا واضح اوي ان انا وعمك مش طايقينك الصراحة ومش عايزينك و معلش يعني احنا بنراعي فيكي من ساعة ما أبوكي مات وأمك مشيت منعرفش راحت فين، قومي معايا، البسي البس ده وأطلعي بره الى اقول عليه تعمليه وبس فهمه، ولا أخلى عمك يفهمك، طبعا اكيد فهماني، في بره عريس فهمه يعني أيه يعني تجوزي وتبعدي عننا بقي وانتي ما شاء الله ٢١سنه مش صغيره، تتعاملي حلو مع الناس وألا انتي حره بقي مع عمك "

كان العريس المنظر التي اخبرت بيه سميرة الحج محمد من قبل جاهز بالخارج هو وعائلته خرجت إسراء ومعها زوجه عمها وتقوم بالعديد من الزغاريد المتتالية، ولكن عندما رآها العريس لأول مره صدم، حتى أنه قد سارت رجفه في جسده فجأة، ونظر الى زوجه عم إسراء وقال " تسمحيلي بكلمه يا طنط "، نظرت له وقالت " طبعا طبعا "

ذهبت بيه الى الغرفة وقالت " خير يا حبيبي في أيه "

نظر لها وقال " أن قولتلك عايز عروسه عشان أخلص من أهلي بس مش معني كده تجبيلي جثة أتجوزها "

نظرت له وبدأت تتصنع البكاء " يا بني الجواز مش بشكل، لا بالأخلاق والعشرة، دي بت طيبه ويتيمه وبتسمع الكلام وشاطره في شغل البيت "

نظر لها بسخريه وقال " شغل البيت ؟؟؟ هي دي تقدر تشيل حتى كوبيه "

نظرت له بخبث وهي تتصنع البراءة والبكاء " صدقني دي غلبانة ومش بتعمل حاجه ويتيمه وملهاش ظهر "

نظر لها وقال " خلاص، لما نشوف " وتركها وذهب الى الصالة

مبتسما حتى لا يشك والديه بشيء

١٠

نظرت أم العريس الى الفتاه، نعم كان الفستان جميلا ولكن هذا لا ينفي حالتها المؤسفة،

قالت أم العريس " هي ليه عروستنا هزيلة اوي كده، انتوا مش بتأكلوها ولا أيه "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ضحك الحج محمد وقال " لا والله، هي بس بتعمل رجيم، انتي عارفه يا حجه البنات والحجات الى بيعملوها "

قال ابو العريس " هو انت والدها صح ؟؟"

رد الحج محمد قالا" لا والله يا حج انا عمها، والدها رحمه الله من خمس سنين "

رد ابو العريس " لا إله الا الله، انا اسف يا بنتي منكش قصدي افكرك، فيوم جميل زي ده "

ابتسمت إسراء ابتسامه تصنع حتى لا يقوم عمها بضربها بعد أن يذهبوا، كانت خائفة أن تفعل أي شيء خاطئ وكانت حظره جدا

بعد قليل من الحديث بين الاهل قرر العريس (احمد) ان يكون الزفاف بعد أسبوعين وقاموا بقراءة الفاتحة، كانت إسراء تتألم ولكن تحاول ان تكتم ذلك، فهي لم تكن تريد أن تتزوج ولكن ماذا تفعل، هي أن حاولت التكلم، سيبرحها عمها ضرباً، " يا رب نفسي اموت قبل الفرح ده يا رب "

****

فجأة رن هاتف إسراء فردت

"الو ايوه يا بابا تأخرت ليه أنت وندى أحنا منتظرينكم عشان الغداء "

" الو انتي بنت صاحب التلفون "

انتفضت إسراء وردت " ايوه انا في ايه، فين بابا واختي "

سمعت الام صوت ندى وهي تتكلم بصوت عالي فاتت مسرعة على جمله إسراء وقالت

" في ايه حصل ايه لا بوكي واختك، هاتي التلفون "

" الو "

"الو حضرتك صاحب التلفون عمل حادث والعربية انقلبت و .... "

"ايه يا لهوي، وايه الى حصلهم، هما في اي مستشفى "

" أنا اسف ملحقناش نخرجهم، العربية انفجرت ومفضلش فيها حته سليمه وفي الاغلب .... انهم انهم ماتوا "...

أغمي على أمال في تلك اللحظة لأنها لم تتحمل الكلام الذي سمعته، اخذت إسراء الهاتف وسمعت اخر كلمه " البقاء لله "

لم تتحمل إسراء الصدمة واخذت تصرخ حتى أغمي عليها، سمع الجيران صوت إسراء فكسروا باب الشقة وحاولوا معها ومع امها حتى افاقت امها بالفعل أما إسراء فانتقلت للمستشفى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأخبر الطبيب أمها انها قد تعرضت لصدمه عصبيه حاده ومن الممكن ان تأثر عليها فيما بعد

.....

****

((الفصل الثاني))

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جاء يوم الزفاف بشكل سريع جدا، كانت لا تريد الزواج كان بالنسبة لها مثل الطعام أمر مقزز للغاية، لكن على الاقل الطعام في نظر البعض حذف للعيش والحياة ولكن الزواج، ليس هدفا لشيء غير التقزز في نظر إسراء، في ذلك اليوم حاولن السيدات أن ينصحن إسراء مثل اي عروسه ولكن رد فعل إسراء كان القيء والغثيان المتواصلان، حتى قالت سميرة زوجه عمها " خلاص سيبوها برحتها، ترجع تتشقلب هتتجوز يعني هتتجوز "

لم يقوموا بفرح، كان العريس أحمد يرفض مبدأ الفرح ويقول انه مضيعه للمال، سيقومون بكتب الكتاب والذهاب للمنزل لا شيء أخر، وبالفعل تم كتب كتاب أحمد وإسراء، ينفتح باب الجحيم على أحمد قبل إسراء نفسها .....

****

" هي فين إسراء بنتي، انا مش لقياها في غرفتها "

" ازاي يا مدام، دي لسه كانت موجودة واديتها العلاج "

ذهبت الممرضة مع أمال لتبحث عن إسراء كان ذلك في السابعة مساءا

بحثوا عنها طويلا حتى الساعة الثانية عشر منتصف الليل، حتى اتصل الطبيب بالأم وقال " لقيناها يا مدام "

أتت أمال لتجد ابنتها بالغرفة نائمه فقالت للطبيب " لقيتها فين "

قال الطبيب " أنا جيت لقيتها زي ما هي كده "

نظرت الام لها وجرت مسرعة وعانقتها وقالت " يا ترى رحتي فين "

****

" بصي بقي أنا لا بحبك ولا عايزك، زيك زي الحجات الى في البيت الى انا شاريها بفلوسي، انا لا هقربلك ولا عايزك اصلا، انتي هنا دورك تأكلي وتشربي وتنامي وبس، مراتي أمام الناس وبس واضح "

لم ترد إسراء على ما قاله احمد

علمت قبل كتب الكتاب أن احمد يعمل رائد في أمن الدولة، أي انه ضابط، وعلمت أنه كان يحب بفتاه حتى وجدوها في غرفتها منتحرة دون سبب فلم يتزوج ولم يكن يريد أن يتزوج، بالطبع أنها لم تسأل لكن السيدات في جميع الافراح يحببن النم على العريس والعروس.

١٢

ذهب أحمد لكي يبدل ملابسه وأيضا ذهبت إسراء، كانت غرفه النوم مليئة بالمراية، كانت إسراء لا تحب المراية وتخاف منها، لأنها لم تكن تحب أن تري شكل جسدها المرعب الذي لا يحمل أي شكل من أشكل الأنوثة بل لا يحمل شكل من أشكال البشر اصلا،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قامت بتبديل ملابسها وهي مغمضة العينين وعندما انتهت نظرت الى الساعة وقالت " الساعة ١٢ بليل، انا أتاخرت اوي وبابا هيزعل مني، المفروض بنام الساعة ٧ "

اتجهت للسرير ونامت وعانقت المخدة ونامت، كان هناك من يراقب المشهد من خارج الغرفة بحذر، نعم انه أحمد وأستمع الى كلامتها وشعر بالحزن وقال " شكلها مش قادره تقتنع أن والدها توفي من خمس سنين، أستغفر الله العظيم "

ذهب ليأكل الطعام ولكنه لم يستطع أن يفعل ذلك فهو يتذكر كلماتها ويتذكر ذلك الكلام القاسي الذي قاله لها، القا الطعام بقي على منضدة المطبخ وقال " أف بجد، يعني حتى الاكل مش قادره أكله بسببها، واضح أنها بداية كويسه أوي "

ذهب الى الغرفة المجاورة وقام بوضع الوسادة على رأسه حتى يستطيع النوم، فهو كان يفكر بكل كلمه قد قالها وما سمعه منها، وقال في نفسه " ازاي تعمل كده، ازاي وانت عارف انها يتيمه، على الاقل يا اخي عاملها بأحسن من كده "

ذهب ليطمئن عليها فهو لم يستطع النوم، ذهب الى الغرفة ولكن أنها ليست بالغرفة، أذا اين هي، أخّذ يبحث عنها في الحمام لا توجد في المطبخ في الصالة لا شيء لا شيء، اين ذهبت ؟؟؟؟ أنها ليست بالمنزل ن أذا أين ذهبت.

ارتدي أحمد ملابسه وذهب الى عمها وطرق الباب على عجله، ففتح عمها ويبدو عليه النعاس، فوجد أحمد فصعق من الصدمة وقال " أيه يا عريس أيه الى جيبك الان "

نظر له احمد وقد صدم، انه لا يعلم شيء أذا هي لم تأتي الى هنا.

نظر له وقال " فين إسراء، إسراء مش في البيت، هي راحت فين "

نظر له الحج محمد وقال " معرفش يا بني، ما أنت اخدتها معاك "

رد أحمد " أيوه مهي اختفت، هربت "

خرجت سميرة زوجه عم محمد في ذلك الوقت وسمعت كل ما حدث فقال " متقلقش يا بني أن شاء الله ترجع أو نلاقيها، هتروح فين "

وهمست لزوجها وقال " هي مش تبطل هروب بقي، أنا نفسي أعرف هي بتروح فين "

أخذ أحمد يبحث في الشوارع والمستشفيات واقسام الشرطة وخلافه حتى تعب وعاد الى

المنزل وهو يلوم نفسه لأنها كانت تبدو انها مريضه وحزينة فكيف يقول لها هذا الكلام القاسي دخل احمد المنزل واتجه الى الغرفة التي كانت بها فصدم أنها نائمه وموجودة ولكن كيف دخلت وكيف خرجت من المنزل، ذهب أحمد وحاول أن يوقظها ولكنه مجرد أن وضع يده على جسدها،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حتى قامت مرعوبة وبدء جسدها بالارتجاف بقوه واصبحت لا تستطيع التنفس، حاول أن يهدئها لكنه كلما حاول وضع يده على جسها يزيد الأمر سوءا، حتى أغمي عليها، فحاول أن يوقظها لكن بلا فأئده، أحضر احمد مقياس الضغط فهو كان يفهم كيف يقيس الضغط

لاحظ أن نبضات قلبها سريعة جدا، فقال في نفسه " هي للدرجة دي خائفة مني، والاهم من كده هي راحت فين "

استيقظت إسراء في الصباح، كانت الساعة السادسة صباحا، استيقظت فوجدت احمد ينام بجوارها وصرخت وابعدت نفسها عنه حتى سقطت من على السرير قام أحمد على الصرخة ووجدها قد سقطت من على السرير، فقام مسرعا لكي يساعدها على النهوض، صرخت وعادت لها حالة الامس، فقال مسرعا " خلاص خلاص مش هاجي جنبك، بس أهدي أنا عايزك تهدي، اقولك على فكره أنا هخرج من الغرفة خالص وهحضر الفطار وانتي أهدي وجهزي نفسك، لان اكيد أهلي وأهلك جينا عشان طمأنوا علينا "

قامت إسراء من مكانها و هي تبكي حتى تذكرت ما الذي كانت تراه عندما كانت في منزل عمها ، فهي كانت تراهم و هما معا ، بدأ الامر عندما توفي والدها و هربت أمها بلا سبب فانتقلت ندى الى بيت عمها و كانت تسمع صوت أهات غريبه من خلف الغرفة ، فكانت كأي طفله تحاول أن تعرف المصدر فكانت تنظر من مكان المفتاح الذي يوجد في أي باب ، و منذ ذلك اليوم و هي تشعر بتقزز من أي رجل و أولهم عمها ، و عندما تذكرت ذلك المنظر ، شعرت بالغثيان و ذهبت الى الحمام مسرعة مما جعل احمد يلحقها ليعلم ماذا يحدث فوجدها تقيء ولكنها تقيء بشده ، تعجب من الموقف و تركها و ذهب ،

بعد ذلك أعدت إسراء نفسها مقابله عائله أحمد فقد جاءت لزيارتهم، جلسوا جميعا وتناولوا طعام الافطار معنا ولكن إسراء لم تنطق بحرف واحد، كانت صامته للغاية، حتى أنه جعل الجميع من حولها وأولهم أحمد يتعجب من ذلك الصمت " أنتهي الجميع من الطعام وقام والديه للذهاب وهما على باب الشقة قال الام بصوت هامس لابنها " يظهر أن العروسة مكسوفه مننا، يا بني أحنا خلاص بقينا أهلها، خليها تولي يا ماما لو حبت، لحسن هي شكلها زعلان انها وحيده ومحدش جيه أطمن عليها "

نظر أحمد لامه وهو يقول في نفسه " انتي متعرفي حاجه يا ماما، دي الليلة الى فاتت دي،

كانت فعلا ليله سوداء بمعني الكلمة "

ذهبا والديه ونظر خلفه لم يجدها، ذهب الى غرفتها سريعا وجدها جالسه على السرير، لا تتحرك، لا تتكلم، حتى أنها تبدو كتمثال.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظر أحمد لها وقال في نفسه " أنا يا ربي كان أيه الى وقعني في المصيبة دي، دي شكلها مريضه نفسيا، كنت ناقص مجنين في حياتي كمان "

جلس أحمد على الأريكة كانت الساعة السادسة في ذلك الوقت، جلس أحمد يصفح بعض مواقع التواصل الاجتماعي، بعد قليل نظر الى الساعة فوجدها السابعة، فتذكر ما قلته أنها يجيب أن تنام الساعة ٧ كما كان يقول والدها رحمه الله، ذهب الى غرفتها، فوجدها بالفعل نائمه، ذهب الى المطبخ ليتناول بعض الطعام، ثم جلس امام التلفاز ليأكل ويشاهد الافلام، ثم قال لنفسه " ايه ده، دي مأكلتش ولا أتعشت، حتى الصبح كانت أعده معانا على الأكل مأكلتش حاجه، قوم يا واد يا احمد صحيها تأكل وبعد كده تنام برحتها"

"إسراء، إسراء، اس....."

أن إسراء ليست بالغرفة، بحث عنها أحمد بكل مكان لا شيء من جديد، إسراء ليست موجودة، قال أحمد بصراخ " هي بتروح فين بتروح فين "

ارتدي ملابسه ولكن هذه المرة قبل أن ينزل من المنزل، قام بوضع الاب توب بتجاه باب الشقة وقام بتشغيل الفيديو، حتى يعلم أن كانت بالفعل خرجت من المنزل أم لا،

نزل أحمد وفعل كما كان يفعل بلامس وبحث عنها في جميع المستشفيات والمدارس وكل مكان، بلا فائده، عاد الساعة ثانيه عشر منتصف الليل، دخل الغرفة ليري ماذا حدث وأن كانت قد عادت أم لا، نظر فوجدها موجودة ونائمه، نظر بغضب وغيظ وقال " انتي جيتي، طب والله ل ...." ثم قال في نفسه " لا روح شوف الاب توب الاول وشوف سجل أيه "

ذهب أحمد الى الاب توب ووجده قد سجل ما حدث بالفعل،

"المنزل هادئ جدا وظل هادئ حتى دقت الساعة الثانية عشر منتصف الليل ودقت الساعة بصوت عالي، إذا بالأنوار تنقطع، ثم دقيقه واحده فقط وعادت وآذا بإسراء امام الاب توب، تبتسم ابتسامة تكاد تكون مرعبه وتلوح له بيدها، ثم تركته وذهبت للنوم "، نظر أحمد بذعر وفذع وقال " انا مش فاهم حاجه ن هي ازاي وصلت للاب توب في دقيقه لو دخلت من الباب هتاخد فتره اطول من دقيقه ن هو انا اتجوزت عفريته ولا ايه ....."

****

نظرت الأم لابنتها وجددتها نائمه، حاولت أن توقظها، افاقت بالفعل، نظرت لها إسراء وقالت "

ماما انتي جيتي أمتي "

نظرت الام لها وقالت " انتي الى كنتي فين، احنا لم نجدك في الغرفة "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظرت إسراء بتعجب وقالت بس يا ماما، انا أول لما جات الساعة ٧ نمت زي ما بابا كان بيقولي

نظرت الام الى الطبيب وقالت " جرا ايه يا دكتور هي بنتي جيباها عندكم تتعالج ولا تتخطف "

نظر الطبيب لها وقال " يا مدام أكيد في حاجه غلط، انا سبق ونبهت حضرتك ن الانهيار العصبي الى حصلها والاكتئاب الى عندها ده، ممكن ينتج عنه حاجه "

ردت الام " يعني أيه قصدك بنتي اجتننت "

رد الطبيب " يا مدام انتي متعلمه مين فعش تقولي كده، احنا ممكن نقول انها عندها صدمه نفسيه، وأنها مثلا بتمشي وهي نائمه، اكيد هي بس تعبانة وان شاء الله ...."

رد الام بغضب " اخرس انا بنتي كويسه، بدل ما تطلع المشكلة في بنتي يا حضره الدكتور ، طالعها في أهمال المستشفى ، على العموم أنا هصفي حساب المستشفى و هاخد بنتي "

رد الطبيب " بس يا مدام دي لسه تع...."

رد الام بغضب " أن قولت هاخدها معايا وانتهى الكلام "

تركها الطبيب و ذهب ، قامت بمساعده إسراء في تبديل ملابسها و قالت " متخافيش يا حبيبتي محدش هيقدر يجي جنبك طول ما أنا موجوده "

لم ترد إسراء، وتابعت ارتداء ملابسها .

****

((الفصل الثالث))

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"ايوه يا أمجد أنا عايزة أقبلك بكره و أتكلم معاك ضروري أوي "

"أيه يا عريس أنت لحقت عايزيني، ده أنا قولت عليك هتخربها "

"أمجد أنا مش بهزر، في مصيبه عندي لأزم نتقابل "

"خلاص خلاص ، اهدي يا عم ، الساعة كام و فين "

"تعالى على الكورنيش الساعة ١٠ الصبح ، فاكر في المكان الى كنا ديما نتقابل فيه "

"ايوه أيوه خلاص تمام ، بس متتاخرش زي كل مره "

"يا عم مش هتأخر ، بس أرجوك تعالى في معادك "

قال أمجد "حاااضر حاااضر ، أنا مش مطمن يا أحمد لطريقه كلامك ، ربنا يستر ، سلام "

"سلام"

كانت هذه محادثه بين أحمد و أمجد صديق طفولته، يطلب منه المساعدة بالطبع بعد ما راه على الاب توب ، أن أمجد يعمل طبيب بمستشفى العباسية للأمراض النفسية ، و بالطبع يعمل كطبيب للطب النفسي ، بعد ما حدث في الثلاث ألايام السابقة ، قرر أحمد أن يقول لصديقه ربما هي مريضه و تحتاج لعلاج ، في النهاية هي زوجته ، أي ستظل معه باقي حياته ، و بطبع لن يظل معاها و هي بتلك الحالة ، بالأخص أنها لا تأكل ، لا تتكلم ، دائمه النظر في المرآه ، اختفائها بشكل غريب ما بين الساعة السابعة و الثانية عشر منتصف الليل ، و الفيديو المسجل على الاب توب ، أمر يثير الذعر ، يجي أن يتصرف بشكل سريع ، أنه لا يستطع تحمل تلات أيام و ما بالك بسنوات يعش معاها ، " لالالا أنا هعالجها ، و لو لم تعالج ، انا هطلقها ، أنا بدأت أخاف فعليا منها " ، كل تلك الامور تدور و تدور في رأس أحمد مثل من سقط في حفره و لا يعرف كيف يخرج منها ، حتى أنه لم يستطع النوم ، ظل أحمد ساهر حتى سمع أذان الفجر ، كان أحمد غير منتظم في صلاته و لكن هذه المرة عندما سمع الاذان قام سريعا لكي يتوضأ ليصلي ، بعد الانتهاء من الصلاة ، قام و أغلق باب غرفته بالمفتاح حتى يستطع النوم ، و بالفعل نام ولكن نومه كان نوم يحمل قلق أي أنه لم ينم جيدا بشكل ما ، أستيقظ أحمد من النوم الساعة الثامنة ، ذهب ليستحم و أرتدي ملابسه ، قام بفتح باب الغرفة ، فوجدها في وجهه أمام باب الغرفة

"إسراء، في ف ف ف في ايه " تحدث أحمد بتوتر، لم ترد فقط أشارت على باب الشقة و ذهبت ، ذهب أحمد الى باب الشقة بنوع من الريبة و قال من هناك ،

رد الشخص " أنا البواب يا حضره الضابط ، عايزين فلوس الزبالة "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظر أحمد له و كاد أن يسبه بأفظع الالفاظ و لكنه فتح الباب و قال بغضب و هو يضغط على أسنانه " كام، كام يا عم على "

نظر له البواب بخوف وقال "١٥ جنيه "

اعطاه احمد النقود وقال "حاجه تانيه "

نظر له الطبيب وقاله " لا تشكر "

، أرتدي أحمد حذائه و ذهب .

****

"شطوره يا حبيبتي ، ايوه كده أنا عيزاكي تأكلي و تبقي شاطره "

لم ترد إسراء على أمها

نظرت إسراء على الساعة، فتغيرت ملامح وجهها و ابعدت ملعقة الطعام عن فهمها و قالت ،

"الساعة السابعة الا ربع ، سأذهب لأغسل اسنان و أصلي و أنام الساعة السابعة تماما "

نظرت الام بحنان وقالت " ماشي ماشي بس نكمل أكل و....."

لم تكمل الأم كلمتها حتى ردت إسراء

"انا بقولك، هقوم أغسل سناني وأصلي عشان أنام الساعة سابعه "

كان وجه إسراء أحمر بشده و برزت العروق على وجهها و رقبتها في تشنج، و القت بصينيه الطعام بعنف، نظرت لها الام برعب و تركتها و ذهبت الى غرفتها مسرعة ، لم تقفل باب الغرفة مثل كل مره يحدث فيها هذا الامر لإسراء ، هذه المرة العاشرة منذ أن أخذتها من المشفى و هي يحدث لها هذا بلأضافه الى اختفائها المفاجئ و عودتها بشكل غامض .

" الو، ايوه يا دكتور ، حضرتك جهزت كل حاجه ، يعني أيه لسه ، البنت حالتها بتسوء يوم بعد يوم ، ارجوك أحجزها في المستشفى أي مكان تتعالج فيه ، بنتي مريضه و....."

****

"أمممممممممممم والله يا أحمد مش عارف أقولك أيه "

نظر أحمد بتعجب وقال "يعني أيه أنت مش دكتور نفسي "

"ايوه أنا معنديش مشكله ، بس أنا مقدرش أحكم عليها من غير ما أشفها ، و بعدين اختفائها ده محتاج كاميرة مراقبه في غرفتها ، نفهم هي بتروح فين ، او ايه الى بيحصل بعد الساعة ٧ ، مش يمكن عندها اكتئاب ، يمكن بتستخبى في البلكونة ، تحت السرير ، حته أحنا مش عارفنها ، يمكن

حصلها صدمه، اثرت عليها بشكل ده "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظر أحمد و قال بتأفف "يعني أيه ، استني لما تموتني ، انت شفت الفيديو على الاب توب ، إسراء مش بتضحك اصلا ، دي مش بتأكل ، هتضحك ، ازاي تضحك و بسعاده كبيره كده ، و هي عرفت منين أني بصور أصلا ، الاب توب كان بعيد أوي عن باب الشقة ، و هي مش بتخرج من غرفتها خاااااااااااااالص "

نظر له أمجد ببرود " ينفع تهدى شويه، كل الأسئلة بتاعتي و بتاعتك هتتجاوب بالهداوة و العقل و التفكير "

" اولا أحنا عايزين نشتري كاميرة مراقبه و نوصلها بلاب توب بتاعي و بتاعك ، ثانيا أنا عايز أتكلم معاها ، ثالثا و ده الاهم انها لو عندها اكتئاب فهي ممكن تأذي نفسها ، و انت نازل شغلك من بكره يعني لازم البيت يبقى متأمن ، يعني تقفل البلكونة و الشبابيك بالأقفال و تبعد أي حاجه حاده و تحاول تأمن البيت على قد ما تقدر و تأخذ الاب توب معاك الشغل تراقبها من هناك و طبعا أنا كمان هكون براقبها من مكتبي و نشوف الى بيحصل "

نظر أحمد له و قال " ماشي ، أنا مكنتش عايز أتجوز و يوم ما قررت ، أتجوزت مجنونه "

ضربه أمجد على كفه بقوه و قال " بلاش جهل ، اسمها مرضيه نفسيا ، ايه مجنونه دي "

ذهب أحمد مع أمجد منزله و أحضر الاب توب الخاص بأمجد، و قرر أن يذهبا لاحد المتخصصين في كاميرات المراقبة ، فأخبره الرجل أن توصيل الكاميرات على الاب توب أمر سهل لكن أخفائها ووضعها بطريقه ذكيه يتطلب متخصصين و أتفق معه أنهم سيأتون في مساء هذا اليوم يقومون بتركيب الكاميرات ، سيأتون في السابعة مساءا .

كانت الساعة السادسة و النصف و كان أمجد و أحمد في المنزل يحاولن أن يجعلوا إسراء ألا تعرف بأمر كاميرات المراقبة حتى تتصرف على طبيعتها، طقت الساعة السابعة ، دخل أحمد على إسراء فوجدها ستخلد للنوم ، فقال

"إسراء في ضيوف جيين و مينفعش تنامي دلوقتي "

نظرت له بغضب و قالت "لا، أنا هنام الساعة ٧"

نظر لها أحمد و قال بنفاذ صبر " بقولك قومي يا إسراء ، مفيهاش حاجه لما تنماي بعدين ، الساعة ٧ مش مقدسه يعني"

نظرت إسراء بغضب و أحمرت عيناها، وأحمر وجهها و تشنج و ظهرت العروق على وجهها

ورقبتها و قامت بدفع أحمد بقوه ليصدم بالحائط و قالت بصراخ " أنا قولت هنام الساعة سابعه "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أسرع أمجد و قام بحقن إسراء بأبره مخدره جعلتها تسقط على الفور ، نظر له أحمد ،فقال أمجد " أنا ديما بخلي الأبر دي في جيبي للاحتياط" ، هز أحمد رأسه موافقا لما قاله و قاموا بنقلها في الغرفة الاخرى لان مده التخدير ٦ ساعات و لن تفق قبل تلك المدة .

****

"بنتي مريضه و....."

صوت كسر رقبه بشكل سريع جدا ، نعم أنها إسراء ، كسرت رقبه والدتها و قتلتها ، بعد أن فعلت ذلك بكل هدوء حركت أمها وقامت بوضعها في وضع النوم على السريع ، ذهبت الى الدولاب ، و أحضرت فستان جميل من أحد فساتين والدتها ، بدلت ملابسها و أخدت تمسح على شعرها و تغني لها " لدي أبنتين جميلتين حنونتين ، لدي سندرلا و سنووايت ، لدي القمر و لدي الشمس ، لدي أبنتين جميلتين حنونتين " كانت تغني بصوت متقطع و هي تبكي ، و قالت " دي الأغنية الى كنتي بتغنيهالى يا ماما ، هتوحشني أوي ، أنا كان لازم أعمل كده ، ما أنتي مش هتستحملي تعرفي خبر أن بابا متجوز سميره و مخلف محمد ، أنا قولت أريح يا حبيبتي ، تقومي تعملي كده ، عايزة تدخليني مستشفى ، انتي فكراني مجنونه " ظلت إسراء تبكي و تبكي حتى قامت و شدت أمها من على السرير و جرتها على الارض حتى وصل الى الحمام و فتحت النافذة و القتها في المنور ، و نظرت الى المنور المظلم و قال بنبره شديد و هي تضحك " محدش هيجدك هنا يا حبي ، اصل الدور الاول و الثاني صاحبهم مسافر الكويت و مش راجع و أحنا الدور الثالث و الدور الرابع مش هشم ريحه التعفن عشان بعيد ، باي يا مامتي الحلوة"

كانت ترقص و تلعب بشعرها و هي تغني " لدي أبنتين جميلتين حنونتين ، لدي سندرلا و سنووايت ، لدي القمر و لدي الشمس ، لدي أبنتين جميلتين حنونتين " ، لمحت صوره كانت تجمعاها مع والديها و ندى أختها نظرت الى الصورة بازدراء و قالت "اب حقير و خائن ، ام غير مدركه و جاهله ، اخت أحسن مني في كل حاجه ، خلاص خلصت منكم كلكم ، انا بكرهكم كلكم ، انت يا بابا كنت بتيجي و تقول لماما أحلي كلام و انت بتخونها ، و انتي يا ماما كنتي ديما بدلعي ندى و بتخليها أحسن مني عشان هي جميله هي أجمل مني و اذكي مني ، أما انتي يا ندى فانا بكرهك بكرهك" و القت بالصورة بقوه فكسرت و قالت و هي تضحك " أيه يعني لما أحوش سنه كامله المصروف عشان أدفع لواحد يفك الفرامل و تموتوا ، أيه يعني ها ايه يعني ، ماما المفروض كانت تبقي معكم بس هي الى مش رضيت تروح الشغل اليوم ده ، يلا كل واحد خد نصيبه من افعاله " و اخذت تضحك تضحك و تغني "" لدي أبنتين جميلتين حنونتين ، لدي

سندرلا و سنووايت ، لدي القمر و لدي الشمس ، لدي أبنتين جميلتين حنونتين "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

****

تم تركيب كل كاميرات المراقبة و تم توصيلها على الاب توب الخاص بكل من أمجد و أحمد ، ذهب أحمد للنوم بعد أن نقل الى غرفتها ، و اغلق على نفسه بالمفتاح فقد بدأ حقا يخاف منها ، بالرغم أن أحمد ضابط و يتمتع بقوه جسميه و ذو عضلات قويه ، و حاصل عي الحزام الاسود في التايكوندو ، الا انه ما زال خائف منها ، فهو في النهاية بشر ، و يشعر أن هناك سر كبير ، لكن ما هو لا يعلم ، نظر أحمد الى سقف الغرفة و قال " لما شوفك يا سميره الكلبة ، أنا هعرف شغلي معاكي على العروسة الشؤم دي "

نام أحمد الساعة الثانية عشر منتصف الليل ، استيقظت إسراء الساعة الثانية بعد نصف الليل ، فقد كان مفعول المخدر قد أنتهى ، كان الطبيب أمجد في منزله ، أن أمجد وحيد و لم يتزوج ، كان يعمل بمستشفى العباسية ، لكنه كان مهتم اكثر بالدراسات العليا و الماجستير و غيره من أنواع الدراسة و العلم ، والديه يعيشان في إنجلترا مع أخيه الاكبر فهو يعمل هناك و هو فضل العيش في مصر مع أحمد ، فهو يعتبر عائله أحمد مثل عائلته تماما و هم يعتبرونه ابنا لهم و ليس مجرد صديق لأحمد ، جلس أمجد يبحث عن بعض الاشياء المتعلقة بما راه على إسراء على جوجل و الكتب التي لديه ، كان أمجد ذكيا كان قد رفع صوت الاب توب و فاتح صفحه الكاميرة مصغره بجانب من جوانب الشاشة حتى يرى ماذا سيحدث عنما تستيقظ، وهو يبحث في أحد الكتب و منغمس في القراءة سمع غناء " لدي أبنتين جميلتين حنونتين ، لدي سندرلا و سنووايت ، لدي القمر و لدي الشمس ، لدي أبنتين جميلتين حنونتين " و صوت ضحك عالا ، نظر أمجد [اهتمام و كبر الشاشة ، فوجد إسراء واقفه أمام المرآه و ترتدي فستان زهري و تغني فنظر محدقا و قال " فستان هي مش كانت لبسه عباية سوداء و فستان وردي كمان " تنهد بقوه و قال " أنا شاكك بس بردوا محتاج أتكلم معاها و كمان أتأكد اكتر "

ثم نظر فوجدها خرجت للصالة ،فقام بتحويل كاميرة المراقبة للصالة ليري ماذا يحدث ، فوجدها أخرجت من جيبها مفتاح و فتحت باب الشقة و خرجت ، انتفضت أمجد مسرعا و أتصل بأحمد ، فقام أحمد من نومه و قال " الو في ايه يا أمجد ده وقت تتصل فيه "

رد أمجد متلعثما من السرعة " قوم بسرعه مراتك فتحت باب الشقة وخرجت أنا شفتها من الكاميرا يلا أنزل وراها بسرعه "

قام أحمد مسرعا وفتح باب غرفته ونزل بالمصعد مسرعا وركب السيارة " أخذ يبحث في

الاماكن المجاورة لكن بلا هدف و بلا وجود اثر لها ، الشوارع فارغه ، اين هي ؟؟؟؟؟"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

****

"إسراء، إسراء، أنتي كويسه يا حبيبتي "

لم ترد إسراء و نظرت بتعجب في الاشخاص التي حولها، كأنها تبحث عن شخص ما، ثم قالت " فين ماما ؟؟"

نظر لها عمها و قال " مش عارف والله يا بنتي، أنا لقيت في رساله على موبيلي منها بتقول تعالى خد بنت أخوك "

نظرت له إسراء وهي تبكي " يعني أيه، فين ماما، هي فين "

أخذت تبكي بشده وتكرر نفس الكلمة " فين ماما "

و بعد عده أيام، انتقلت إسراء للعيش مع عمها و زوجته الجديد،

"سميره".....

****

أتصل أمجد [احمد و هو بالسيارة يبحث عن إسراء و قد أذن الفجر في تلك اللحظة " الو ، ايوه يا أمجد ..... أنا مش سمعك أذان المسجد جنبي عالي أوي "

رد أمجد و هو يقول بصوت عال جدا " بقولك أسرااااااء رجعت مرااااتك رجعت رجعت "

توقف أحمد و أدار السيارة و أسرع للعوده للمنزل ، دخل أحمد الشقة بعصبيه و ضرب باب الشقة بقوه حتى أنه اصدر صوت مرتفع عندما أغلق ، دخل الى غرفتها وجدها نائمه ، صرخ بصوت عال "اسرااااااء قومي ، إسراء ، قومي بقولك قومي "

قامت إسراء بزعر و خوف و نظرت له مصدومة ولم تنطق بحرف واحد ، بل أن لسانها قد شل تماما من الخوف ، "كنتي فين " ، لم ترد ، نظر بغضب ممتزج بنفاذ صبر " بقولك كنتي فين " في تلك اللحظة أتصل بيه أمجد ، فرد أحمد قائل " ايوه "

رد أمجد " أنت بتعمل أيه براحه شويه عليها ، أنت كده بتزود الأمر سوء و مش هتخليها تثق فينا و تتكلم ، مراتك مريضه و ....."

خرج أحمد من الغرفة و قالوا " مراتي بتخرج كل يوم و مبترجعش الا على الفجر ، مراتي ماشيه على حل شعرها "

تنهد أمجد و قال " حرام عليك ، متقولش كده ، أنا عارف أنك مضايق بس أهدي شويه ، لحد ما نعرف الحقيقة و حتى لو الى بتقولوا صح ، بطريقك دي بتخليها تحذر منك ، ينفع تهدى بقى "

تنهد أحمد و قال " حاضر حاضر ، سلام "

رد أمجد مسرعا " انا شايفك من الكاميره متحاولش تعمل حاجه "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أغلق أحمد الهاتف بعصبيه و ذهب الى غرفته و اغلق الباب بالمفتاح كما كان يفعل دائما، و في اللحظة التي كان يغير بها ملابسه سمع خبط على باب الغرفة ، كانت إسراء تقول " أحمد أنا أسفه ، أنا مش عارفه أنا بعمل كده ليه ، أنا أسفه بجد " و أخذت تبكي و تقول " افتح الباب عايزة أكلمك "

أبتسم أحمد و بدأقلبه يرق لها و قبل أن يفتح الباب سمع صون هاتفه يرن

نظر فوجده أمجد " أيه يا أمجد البت جت و أعتزرت و سبنا شويه بقى ، انا عريس ، انا ...."

رد أمجد بزعر " متفتحش دي معاها سكينه كبيره و مسكاها في أيدها "

أنتفض أحمد و وجد صوت إسراء يعلو بالخارج و تقول " أحمد ، أحمد أفتح الباب ، أنا عايزة أتكلم معاك ، أرجوك أفتح "

قال لها بتردد و خوف " لا أ أ أنا نائم و مش قادر أقوم "

ردت بصوت أشبه بالغضب " افتح الباب يا أحمد، أنا بقولك أفتح الباب " و أخذت تطرق على الباب بقوه و تحاول فتحه بعنف، اسرع أحمد و أخذ يبحث في ملابسه عن مسدسه، حتى وجده فأمسكه بيده و لكن بعد لحظات هدء كل شيء، أسرع أمد و فتح الاب توب، فوجدها ذهبت الى المطبخ ووضع السكين مكانها و ذهبت للنوم، أنظر أحمد لها على الاب توب و قال

"هتموتني المجنونه دي هتموتني "

أتصل أمجد بأحمد، رد أحمد " شفت أنا مش قولتلك لازم حل، أنا....."

"أنت تخرس خالص لأنك أنت الى عملت كده ووصلتها لكده، قولتلك مراتك مريضه، مريضه، انت مش بتفهم، بكره و أنت راجع من الشغل هعدي عليك ، عشان هروح معاك ، عايز أتكلم معاها شويه "

رد أحمد مستهزئ " شغل ده على أساس أني هخرج من الغرفة "

رد أمجد بنفاذ صبر " أنت تستغل الى حصل عشان تقعد في البيت ، بس أصلا أنت معاك على الاب توب الكاميرات ، يعني تقدر تعرف هي فين و بتعمل أيه ، بطل استغلال "

رد أحمد متنهدا " طب طب قدر انتحرت ولا عملت حاجه وأنا مش موجود "

رد أمجد " معاك الاب توب، تابع الى هي بتعلمه عن طريق الكاميرات مش صعبه ، و خذ رقم البواب و اديلوا مفتاح الشقه ، و لو حصل حاجه ، اتصل بيه يتصرف "

تنهد أحمد و رد بعد مده " طيب تمام ، سلام بقى عشان ألحق أنام ساعتين "

رد أمجد " طيب سلام و متمشيش بكره عشان هعدي عليك "

رد أحمد "طيب ماشي "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

****

نظرت سميره لزوجها و قالت " يا فرحه ما تمت، يعني أنا بعد ما أخيرا ، الزفت الى كنت متجوزاه مات ، و بقيت معاك يا حبيبي ، ربنا يبتليني ببنته ، هو قارفني في عيشتي حي و ميت "

رد محمد " خلاص يا سميره، متنسيش أن الى بتتكلمي عنه ده اخويا "

ردت مستهزئه " هيهيههيهيهي اخويا ، ليه هو أنت لما كنت بتخني معاه مش كان بيبقى اخوك بردوا ، الا صحيح هو أخوك ميعرفش أن ابنوا الى أنا خلفتهولوا ده ابنك انت اصلا وأن هو مش بيخلف أصلا و أن ....."

رد غاضبا " خلاص خلاص يا سميره ، و الا و رب العرش ما تقعدي على ذمتي دقيقه واحده"

ردت بحنان " أن بهزر معاك يا سي محمد ، انت زعلت و لا ايه ، الله ، متخدش على كلامي ده أنا عبيطة "

رد قائلا " طيب يا ست سميره مش تحضري الاكل و لا هنقعد نتكلم في الكلام الفارغ ده كتير ، الى حصل حصل ، نقول الله يرحمه و خلاص "

ردت قائله " طب يعني هو أنت تفضل زعلان كده و لابس اسود"

رد بغضب " انتي اتجننتي ، بنتي لسه ميته في حادث ، و عايزاني البس ملون "

"بنتك ؟؟؟؟" كانت هذه كلمه الشخص الثالث الذي كان يستمع للحوار من خارج الغرفة

ردت سميره " الله يرحمك يا ندى و يجعل مسواكي الجنة يا حبيبتي "

"ن ندى ؟؟؟؟"

دمعت عينا محمد وقال " الله يرحمك يا بنتي "

"بنتك ؟؟"

ردت سميره و هي تمصمص شفهاها و تقول " هي البت الى بره دي بقى بنت مين "

نظر لها محمد بغضب وقال " دي بنتي بردوا و أياكي تزعليها ، علاء أخويا الله يرحمه مكنش بيخلف "

ردت قائله " أمممممم هي مراته الاولى كمان .... طيب ، انا رايحه أحضرلك الاكل يا خويا لحسن شكلك تعبان "

جرت إسراء الى غرفتها و عقلها سينفجر من التفكير " يعني بابا كان بيخون ماما عشان يخلف الولد ، و ماما كانت بتخونه مع عمي و خلفتني من عمي ، انا و ندى أختي ، و اخونا الى من الست الى بره دي بردوا من عمي ، يعني هو اخويا مش ابن عمي و عمي هو ابويا مش عمي و ابويا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الى مات هو عمي مش ابويا .... يعني ايه ؟؟ ، يعني كلهم لازم يتجازوا على الخيانه دي كلهم "

قاطع تفكير إسراء الست سميره تقول " حبيبتي انتي كويسه ، تعالى هنا يا حلوه ، هي ماما مقلتلكيش هي راحت فين "

نظرت لها إسراء و هي تحترق من داخلها و لكنها اخفت ذلك و هي تقول " لا أعرف، لقد كنت نائمه " و بدأت إسراء في تصنع البكاء حتى دخل سي محمد....

" في ايه يا إسراء مالك، هي سمره عملتلك حاجه " و نظر الى سميره بغضب

قالت " لا يا ... يا عمي معملتش حاجه ، انا بس افتكرت ماما "

نظر بشفقه " متخافيش سميرة زي ماما بالضبط "

" طبعا زي ماما بالضبط "

****

تنهد أحمد و هو يمسك مسدسه و ينظر الى الاب توب ، لقد راها تدخل الحمام ، فتح الباب سريعا و جري نحو باب الشقة فوجدها خرجت من الحمام ، فرفع المسدس في وجهها ، نظرت له وجرت لغرفتها تبكي ، نظر أحمد و قال في نفسه " لالالالا دي دموع تماسيح ، كفاية الى حصل أمبارح ، أنا لازم أمشي بسرعه قبل ما تتهور "

ترن ترن تررررن

نظر أحمد لهاتفه في فزع و هو ف المصعد ثم رد قائلا " ايه يا عم خضتني، انا ناقص مش كفايه الرعب الى أنا فيه "

"صباح الخير "

رد أمحمد " وهيجي منين الخير بعد الجوازة دي "

رد أمجد " انت فين أنا في المكتب مستنيك بقالى أكتر من نصف ساعه "

رد أحمد "أنا هكلم البواب أهو و جيلك"

رد أمجد " طيب متتأخرش ، سلام "

رد أحمد "سلام"

خرج أحمد من المصعد و فعل ما طلبه منه أمجد من قبل أن يعطيه المفتاح و أن يطمئن على زوجته من حين لأخر و أن يتصل بيه ، في حاله حدوث أي شيء .

مرت نصف ساعه و ذهب أحمد الى مكتبه فوجد أمجد في انتظاره ، كانت الساعة التاسعة صباحا ، نظر أمجد لأحمد قائلا " كويس أوي أنك جيت ، انا جعان ، ما يلا بينا ننزل ناكل و نرجع "

رد أحمد مستهزئا " نأكل ، حرام عليك والله "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رد أمجد بجديه " أحمد بس ، هي مريضه مش مريضه ، في مشكله أو مفيش ، أحنا لازم نأكل عشان نقدر نفكر و عشان منتعبش ، يلا بينا "

نظر احمد له و تنهد قائلا " طيب طيب يلا "

ذهب أحمد و أمجد الى أحمد المطاعم و طلبا الطعام و جلسا ليتحدثا قليلا ، حتى حضر الطعام و قبل أن ياكل أحمد القطمه الأولي ....

ترن ترن ..ترن تررررن

نظر أحمد للهاتف فوجده البواب ، لم يرد وقال " لم أفطر هسمع المصائب "

لكن البواب لم يكف عن الرن حتى رد أحمد

"في ايه كل شويه رن رن في ....." و قبل أن يكمل كلمتى

قال البواب " الست هانم أم حضرتك جت من نصف ساعه و هي فوق مع المدام "

صدم أحمد و قال " ايه ، ينهار اسود " اغلق الهاتف بعصبيه وقال لأمجد

"أمي معاها في البيت لوحدهم ....أمي يا أمجد ، عارف وحيات ربنا لو حصل لأمي حاجه لهرميها من بلكونه الشقة من الدور الحادي عشر ، اخلي مفيش حته في جسمها سليمه "

نظر له أمجد و قال "أهدي بس ويلا نروح بسرعه "

ركبا أمجد و أحمد السيارة ، كان أحمد يقود السيارة بينما أسرع أمجد و فتح الاب توب ليعرف ما يحدث ، نظر لشاشه لاب توب ، فوجد إسراء تجلس على السرير مطيعه هادئة ، و أم أحمد تقوم بتصفيف شعرها و تصنع لها ضفيره جميله تناسب فتاه في العشرينات من عمرها .

نظر أمجد و قال " البنت دي بتبقي هاديه طول اليوم و لبسها يبقى دايما اسود، ليه لما بتيجي الساعة ٧ بتقلب كل حاجه ؟؟؟"

علق أحمد على قول أمجد " تفتكر عندها فصام "

رد أمجد بلهجه جاده " مش عارف ، أنا عايز أتكلم مع أهلها ، هم صح باباها و مامتها ليه مش يسألوا عليها من يوم الفرح "

رد أحمد بحزن " والدها و اختها توفوا في حادث يوم ما والدها كان راجع من الشغل بليل ، كانت الحادثة على أذان العشاء تقريبا ، أما والدتها اختفت بعد الحادث بعشر أيام ، فيقولوا أن في رساله أتبعت حوالى الساعة ٧:٣٠ بتقول لعمها تعالى خد إسراء ، أمانه خلي بالك منها ، كانت الرسالة من موبيل الأم "

رد أمجد باهتمام شديد و قد أخرج كشكول و قلم من حقيبته " يعني أبوها و أختها ماتوا على اذان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

العشا الى غالبا يبقى الساعة ٧ او بعد الساعة ٧ بفتره صغيره ، و أمها اختفت بردوا في التوقيت ده ، و إسراء كانت بتخفي من البيت في نفس التوقيت ، على ما أظن التوقيت ده حصلها صدمات كتير منه ده الى بيأدي لحالتها دي ، أمممممممممم بس لسه في حلقه نقصه ، أنت قولتي هي عايشه مع مين "

نظر أحمد قائلا " مع عمها و مراته "

رد أمجد "عمها و مراته أمممممممممم ، هما مش مخلفين ؟؟؟"

نظر أحمد للأمام و كانه يتذكر شيء ثم قال " ايوه أنا لما عملت تحريات عنها قبل ما أتجوزها ، قالولي ، أن عمها كان عنده أبن و مات بعد ما جت إسراء لبيت عمها بأسبوع ، ده الى سبب أن عمها يكرهها "

نظر أمجد و قال " طب هو يكرهها ليه ، مهو كان ممكن يخلف تاني "

نظر أحمد و تنهد طويلا و قال بيأس " للأسف الدكتور قالوا في نوع دواء بقالو فتره بياخدوا تسبب في أنه يصبح عقيم و مراته بردوا حصل عنها مشاكل زي انقطاع للدورة الشهرية و كده ، ولم كشفت عرفت بردوا أن في ماده دخلت لجسمها خلتها عقيمه و أنهم محتاجين سنين للعلاج عشان يخلفوا "

نظر أمجد لأحمد و قال " يعني أبوها و أخته ماتوا في حادث، أمها اختفت، ابن عمها مات، عمها و مراتوا جالهم عقم مفاجئ ، أمممممممممم مش شايف أن دي حاجه غريبه شويه "

نظر أحمد وهو يقود و قد اقترب من العمارة ، فلم يرد على سؤال أمجد و قال له " طيب يلا بس نطلع نشوف الى بيحصل و بعدين نفكر في الموضوع ده "

صحيح أن أحمد كان يفكر في أمه و خائف أن تفعل هذه المجنونة شيء بها ، لكن كان كلام أمجد صدمه كبيره و سؤال محير بالنسبه له ، حيث أن كلامه كان مقنع بشكل غريب .

فتح أحمد باب الشقه و جري الى الداخل قائل بصوت عال " ماما ، ماما ، انتي فين "

خرجت الام من غرفه إسراء مستعجبه " أنت عرفت منين أني هنا "

تلعثم أحمد لدقائق ثم قال " اصل أنا منبه على البواب يقولي دبه النملة ، و بعدين أنتي وحشتني أوي "

جري أحمد على أمه و عانقها ، ثم أنتبه الى إسراء فوجد أن الدموع قد تجمعت في عينيها عندما رأته يعانق أمه في شوق ، فأبتعد عن أمه رويدا رويدا و أمسك بيدها و قال ، دي مامتك بردوا ،

ابتسمت إسراء لأول مره بعد زواجهما ، ثم قالت الام

"ها معلقة يعني على التغير الى حصل في مراتك ؟؟؟؟"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أنتبه أحمد من الفستان الاحمر الذي ترتديه إسراء و سعرها الناعم الطويل الذي يمتد حتى ركبتها و عيونها المكحلة و شفهاها الوردية الجميلة ، كانت تشبه الملائكة ، فإسراء تتمتع بجمال لا يوصف ، لكن حزنها و كئابتها يخفي كل هذا الجمال ، نظر أحمد لها و أخذ يتأملها ثم قال " أيه القمر ده ، بجد شكلك جميل أوي " كان يقول تلك الكلمات بلحن جميل مليء بالحنان و الشغف ، فأحمر وجه إسراء من كلماته و دخلت الغرفة على الفور ، نظر له أمجد و قال في نفسه " صحيح هي مريضه و خطيره ، بس في نهاية هتقدر تشبع الفراغ الى في قلبك يا صحبي ، قلبك الى فضل فاضي عشر سنين عشان نوال ، لازم يتفتح من جديد ، صحيح أنها خطيره و مرضها ممكن يخليها تأذي الى حوليها و أولهم أنت بس ، هي في النهاية مراتك و أنت في النهاية راجل و كل واحد فيكم أكيد هيخضع للتاني ،هاااا و مين يعرف مش يمكن أنت تكون سبب في شفائها و ممكن هي تكون سبب في أنها تملي قلبك الفاضي ^^"

****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

((الفصل الرابع))

طرق على الباب بقوه و صوت جرس الباب يرن بعنف ،تررررررررن ترن

"يا أم ياسين يا أم ياسين الحقي "

هرعت سميره من المطبخ تجري مسرعه على صوت النساء اللواتي على باب الشقة و هي تقول

" في أيه ما تخشوا هو البيت غريب، جوزي مش هنا والباب مفتوح الله "

خرجت سميره الى الصالة و هي تمسح يدها بمنشفه المطبخ من الصابون ، تقول " هو في أيه ، أنتوا أتجننتوا و لا ايه ، في ايه يا ست انتي و هي ، ها في .....، يا لهوي ، ابني ... أبني .... ياسين .... ياسين "

نظر لها رجل عجوز و هو يقول " الولد يا حبه عيني كان بيسحف خبطتوا عربيه و داست علله ، البقاء لله ، ربنا يعوضك "

أخذت سميره تلطم و تصرخ بأسم ابنها " يااااااااااسين ، اااه يا بني ، يااااااااسين ، يااااااااااااارب "

أخذت تصرخ و تصرخ حتى أغشي عليها و أخذت السيدات يساعدن بعضهن حتى يحملها الى السرير ، وفي وسط الاحداث كانت تقف هناك ، نعم إسراء ، تشاهد هل خطتها نجحت أم لا ، و في وسط الصراخ و الحزن و الألم كان هناك صوت لا يسمعه الأ إسراء " صوت دق الساعة السابعة مساءا "

****

جلس الجميع في صمت ، إن إسراء كالعادة لا تتحدث ، أما أحمد و أمجد كانا جالسان في ريبه و خوف من موقف إسراء و قيامها بأي شيء غير مرغوب أمام أم أحمد ، لكن وجدها هادئة تمامًا مبتسمه ، نظر أحمد الى أمجد متعجبًا و أخذ يقُل في نفسه " هي ماما عملت أيه في إسراء و أحنا مش هنا ، ربنا يستر. "

تنهدت الأم ثم قالت " في أيه يا ولاد سكتين ليه ، أنتم مكسوفين مني ولا أيه ، جرى أيه يا أحمد ، أنت مكسوف من أمك ، و أنت يا أمجد من أمتى الكسوف ده أنا الى ربيتك ، و أنتي يا ست هانم ، مالك سكتي ليه ؟ ما أنتي كنتي لسه بتتكلمي معايا من شويه. "

أنتبه أمجد لكلام الأم و قال " بجد ؟! كنتم بتقولوا أيه بقى "

نظرت له إسراء بريبه و قد انتبه الى ذلك ، فردت أم أحمد " عادي يا بني والله .... أتكلمنا عن والدها وأختها الله يرحمهم "

نظر أمجد و شَعرَ أن الهدف في موضعه فقال بتأثر " الله يرحمهم.... هما صح ماتوا أزاي"

نظر أمجد لإسراء في تلك اللحظة فوجدها تنظر له بغضب ممزوج بتحدي و لكنها لم ترد ،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كانت تستمع في صمت.

ردت الأم " الله يرحمهم ، فرامل العربية كانت مفكوكه معرفش يفرمل ، العربية اتقلبت و ماتوا "

رد أمجد متصنع الحزن و التأثر " لا أله ألا الله ، يعني ماتوا مقتولين؟"!

انتفضت إسراء في تلك اللحظة مما جعل الجميع ينتبه لها ، وعندما لاحظت ذلك ، تصنعت البكاء و قالت " ارجوك كفاية ، راعي شعوري ، ده والدي و أختي "

تعاطف معاها أحمد و أمه ، لكن أمجد شَعرَ أنه وضع يده على خيط جريمة ارتكبت منذ سنوات ، كانت نظرات التحدي بين أمجد و إسراء تزداد لكن دون أن يلاحظ أحد.

شعرت أم أحمد بالتعب فذهبت لغرفه الضيوف ، لتستريح و تنام.

نظر أمجد لأحمد و قال " خلاص يا أحمد أنا هروح البيت بقى الساعة ٧ ألا ربع ، كفاية كده أنا معاك من الساعة ٩ الصبح ، أنا تعبت"

رد أحمد " طيب خليك نام هنا "

أبتسم أمجد و قال "لالالا أنت عارف أنا مش بستريح ألا في بيتي ، يلا تصبح على خير"

عانق أحمد أمجد وودعه و ذهب أمجد ، دخل أحمد بعد ذلك ليأخذ حمامًا ، لأنه كان يشعر بالتعب ، كان أحمد يضع رأسه أسفل الماء الدافئ و يفكر " هعمل أيه الأن ، ماما هنا يعني لازم أنام جنب إسراء النهاردة ،يا ربي هعمل أي.....، لحظه هي الساعة كام ، دي بتختفي بعد الساعة ٧ ، يا نهار ابيض " خرج أحمد من الحمام مهرولًا الى غرفه إسراء و كما توقع لم تكن بغرفتها ، بحث عنها و لكن دون جدوى ، أتصل أحمد بأمجد سريعًا و قال " ألحقني دي "..... رد أمجد " مش موجوده ، أنا عارف ، أنا مشيت ألا ربع مخصوص عشان أتجسس عليها"

رد أحمد " طيب هي فين"

رد أمجد بهمس " أقفل الأن و هتصل أقولك كل حاجه بعدين ، مع السلامة"

أحمد " أمجد أستني طب أنت فين الأن ، أمجد .... أمجد "

اغلق أحمد هاتفه غضب و قال " هي بتروح فين و أزاي أنسي حاجه زي دي ، أنا غبي بجد"

و أخذ أحمد يلوم نفسه على عدم أنتباهه لما تفعله إسراء.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

****

جلس الحج محمد مطأطئ رأسه في الأرض و هو يقول " ابني و بنتي و اخويا في شهر واحد ، شهر واحد"

منذ موت ياسين ابن سميره و الحج محمد لم تنطق سميره بحرف ، كانت صامته مثل الصخر من الصدمة ، لم تصدق ما حدث ، كان قلبها يحترق على أبنها الوحيد الصغير الذي لم يبلغ من عمره سوى عام و نصف، و أخذ من بين أحضانها ، كانت سميره تتناول المهدئات لكي تستطيع النوم كانت تستيقظ من نومها كل ليله و هي تصرخ " ياسيييييين ، أبني ، هو فين ، أنا عايزاه ، اااااااااه" صراخ متواصل و أهات و حزن و ألم لا ينتهي .

" ياسين ..... أبني ... هو فين ... محمد ... فين أبني أنا عايزاه .....اااااه ... يا بني"

" أستهدي بالله يا سميره .. الاعمار بيد الله واحده "

. كانت سميره تبكي بحرقه على طفلها الذي مات و هو ما زال رضيع

أخذ الحج محمد حبه من الحبوب المهدئة و أعطاها الدواء و أخذ يمسح على رأسها حتى خلدت للنوم بهدوء .

جلس الحج محمد في الصالة و كان مطأطأ رأسه في حزن و حسره ،

"عمي .... مش هتاخد دواء الضغط ؟!؟"

نظر الحج محمد لإسراء في حزن و أخذ حبه الدواء و المياه و تناولها، بعد أن تناول الدواء " أيه ده .. هو الدواء بقى طعمه مر كده ليه "

ارتبكت إسراء و ردت " يا عمي أنت مش بتأكل خالص، لا أنت و لا طنط سميره طبيعي أن الدواء يبقى مر "

" رد الحج محمد بعصبيه " خلاص خلاص روحي على أوضتك مش ناقص قرف

رد في حزن " قرف ... بس أنا معملتش حاجه أنا ..."

و قبل أن تنطق إسراء بكلمه صفعها الحج محمد على وجهها و قال " روحي على الأوضه يا وش الفقر "

بكت إسراء و ذهبت لغرفتها و عندما دخلت الغرفة أغلقت الباب و نظرت للمرآه و قالت " أنا وش الفقر .... ماشي أنا هخليك أنت و مراتك تندموا على الى بتعملوا..... هعرفك جزاء الخيانه أيه"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

و أبتسمت في استهزاء و هي تقول " يا بابا"

****

" أيه يا بني كل ده تأخير"

هعمل أيه طيب ، على ما ماما أكلت الفطار ووصلتها بيتها و رجعتلك ، بعني بذمتك أنا هسبها " مع المجنونة دي "

رفع أمجد أحد حاجبيه و رد " لا والله ، بطل الحركات دي ، باين أوي أنك بدأت تحبها و تتشد ليها "

" رد أحمد بتوتر " أنا هههههه أحب إسراء هههههه يخربيت عقلك ضحكتني

نظر له أمجد و مازال يرفع أحد حاجبيه " لا والله ، طيب يلا يا باشا عشان نخلص من المشوار ده ، عايز أوريك البيت الى هي راحت علنه إمبارح"

"رد أحمد بأنفعال " بيت ؟!؟؟! بيت أيه ؟!؟ هي راحت بيت إمبارح !؟؟ بيت مين ده

رد أمجد بنفاذ صبر " بقولك أيه بلاش انفعال و بعدين مهو أحنا لو نتحرك من مكانه كان زمانك رحت البيت ده و عرفت ، ثم أنت أيه الى مضايقك أوي كده ، أنت مش قولتلي قبل ما تتجوزها أنه شهر و هطلقها ، و دلوقتي بتقولي أنها مش في دماغك ، أيه الى أتغير ؟"

رد أحمد بتوتر شديد " مفيش حاجه أتغيرت ، بس هي على ذمتي يبقى أعرف هي بتعمل أيه ، بعد لما لماااا ....."

قاطعه أمجد " اااااا أيه ، يلا يلا يا أحمد ربنا يهديك ، يلا نروح نشوف عشان نخلص ، عات المفتاح أنا الى هسوق عشان أنا الى عارف المكان "

أعطى أحمد أمجد مفاتيح السيارة و ركب السيارة ، فتح أحمد الاب توب بعنف و هو يقول " لما نشوف الهانم بتعمل أيه "

نظر له أمجد و أبتسم و لم يعلق بكلمه ، و تحركت السيارة ، أخذ أمجد ينتبه للشوارع التي سار بيها بالأمس ، أما أحمد فقد أنشغل بمراقبه إسراء عن طريق الاب توب .

بعد عشر دقائق ،

" وصلنا "

أنتبه أحمد سريعًا ولكن سرعان ما هدأت أعصابه و أبتسم ، لم يفهم أمجد تعبير وجه أحمد و لكنه سارع بالسؤال

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

" أنت بتضحك على أيه ... بقولك وصلنا"

" نظر أحمد ببرود و قال" أها منا واخد بالى ، مش البيت الى على الشمال بردوا

"تفاجئ أمجد و قال" عرفت أزاي ؟! ؟؟

" رد أحمد ببرود " بكل بساطه عشان ده بيت عمها

صمت أمجد لدقائق و بدأ على وجهه التعجب و قال في نفسه " طيب لو ده بيت عمها، هي ليه

" اتسحبت زي الحراميه و دخلت من الشباك ، مدخلتش من الباب ، في حاجه غلط

" أمجد .... أاااااامجد .." أنتبه أمجد لأحمد و قال مسرعًا " نعم ؟! في أيه "

" رد أحمد " بتفكر في أيه

ابتسم أمجد و قال " لا يا صحبي مفيش ، يلا طيب نشوف ، هي بتيجي كل يوم لعمها بتعمل أيه

"

نزل كلًا من أمجد و أحمد من السياره .

ترررررررن ترررررن

"حاضر حاضر جيه .....مين "

" أنا أحمد يا حماتي"

" فتحت سميره الباب مسرعة و قالت " أزيك يا حبيبي ، خير أيه الى جابك

تعجب أمجد من أسلوبها ،

" رد أحمد " أبدًا جيت أسلم عليكم ، أحنا مشفتكمش من يوم الفرح

" ابتسمت بتوتر و قالت " أتفضل و مالوا ، أسال يا حبيبي ، متسألش ليه

نظر أمجد بتعجب و خاطب نفسه قائلًا " في أيه هي خايفه كده ليه ، زي ما يكون خلصت من

" إسراء ، أو في حاجه هي و إسراء بيعملوها كل يوم ، بس أيه هي ، أكيد هعرف

" أتفضل يا بني واقف كده ليه ، استريح بيتك و مطرحك "

" ابتسم أمجد و قال " اشكرك ، كلك زوق

أخذ أمجد يتأمل المنزل و يدقق بيه بشده و لكن قطع تفكيره سؤال سميره

" أمال فين إسراء ، دي ...دي وحشتني ، أنا مشفتهاش من يوم الفرح "

أصيب أحمد و أمجد بصدمه و نظر لبعضهم البعض بصمت ، ثم نطق أمجد قائلًا " في الحقيقه

" يا مدام ، أحنا كنا جيين نأخد شويه حجات من أوضه إسراء ، تسمحلنا نخش

توترت سميره و قالت " و مالوا ، خشوا الأوضه اخر الطرقه ، أتفضلوا"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ابتسم أمجد و قام من جِلسته و دخل غرفه إسراء و أخذ يتأملها ، سرير مكسور ، أريكه ليست بأريكه ، دولاب اشبه بقطع الاخشاب التي بالقمامة ، سارت رعشه قويه في جسد أمجد عندما راه صوره على المنضدة ، تأملها للحظات ثم قال " هو أزاي أثاث البيت بره جميل و حديث و الأوضه دي كده ، تحس الأوضه بره البيت شكلها بجد بشع "

رد أحمد " بقولك أيه يلا نخرج مش قادر أقعد في الأوضه رحيتها وحشه أوي "

هزّ أمجد رأسه موافقًا ، خرجا كلاهما من الغرفة ، وجدا سميره تنتظرهم في الصالة ، عندما رأتهم قالت سريعًا " ختوا الى أنتوا محتاجينوا "

"هزّ أمجد رأسه موافقًا و قال " هو مين الى في الصورة مع إسراء دول ؟!؟

ردت سميره بتردد و توتر" دول أبوها و أختها الله يرحمهم و أمها " ثم همست " أمها الله لا يسمحها بقى "

رد أمجد مبتسمًا " امممم طيب ، معلش أزعجنا حضرتك ، ألا عم إسراء فين "

ردت " في الشغل لسه هيجي كمان ساعتين "

هز رأسه مبتسمًا و قال " طيب تمام ، سلام عليكم "

ردت " وعليكم السلام يا حبيبي ، نورتونا "

خرج كلًا من أحمد و أمجد و ركبا السيارة ،

" و بعدين ، دي مكنتش عندهم ،أنت متأكد أنك شفتها دخله هنا"

هزّ أمجد رأسه مجاوبًا بنعم و صمت و أغلق عيناه يفكر ، كان يتحدث لنفسه قائلًا" دلوقتي أبوها و أختها ماتوا في حادث ، أمها اختفت بدون سبب ، أبن عمها مات بردوا فجاه ، و عمها و مراتوا فجأه مبقاش عندهم المقدرة أنهم يخلفوا ، هي بتيجي بيت عمها بليل ، من غير ما يعرفوا ، في حلقه ناقصه، في حاجه غلط ".

فتح عينه و قال " يلا بينا "

رد أحمد " على فين "

رد أمجد " أنت هتروح شغلك و أنا هروح البيت "

"رد بتعجب من أمر أمجد " أنت بتهزر صح ، هنروح و خلاص على كده !؟

رد أمجد بهدوء " هنعمل أيه ، نستني النهاردة بليل و نشوف النتيجة "

أحمد لم يقتنع بكلام أمجد و ظل متأكدًا أن صديقه يخفي شيء ، ما هو لا يعرف.....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ذهب أحمد بالفعل الى العمل و كان يومًا روتينيًا مملًا كعادته ، بينما أمجد جلس يتأمل الفيديوهات السابقة و يتابع ما تفعله إسراء في وقتها الحالي ، يترقب ثغره أو طرف خيط يوصله لشيء ، لكن لا شيء ، أنها فقط تجلس على السرير أو تنام ، أنها حتى لا تأكل ألا عندما يصل أحمد من عمله ، يوجد شيء غريب ما هو ، لا يعلم.

مرّ الوقت نظر أمجد الوقت المنتظر ، نظر للاب توب في الساعة السابعة مساءا ، وجد إسراء قامت من على السرير ، ارتدت فستان جميل و تزينت ووضعت عطر و كانت تشبه الاميرات و خرجت من الشقة مثل كل يوم ، هذه المرة كان أحمد هو من يراقبها ، بينما أمجد كان في المنزل يترقب الأمر من الكاميرات .

دقت الساعة الثانية عشر منتصف الليل ، دخلت إسراء الغرفة و بدلت ملابسها و ارتدت نفس العباءة السوداء و نامت مره أخري ، نظر أمجد لشاشه الاب توب و قال " أنسي يا إسراء ، أنا عارف كويس أنك بكامل قواك العقلية و أنك لا عندك اكتئاب و لا عندك فصام و أنا عارف كده كويس ، بس جدعه و ذكيه أنك بتعرفي تلعبي بعقلنا بالشكل ده " أبتسم أمجد بسخريه و أغلق الاب توب و ذهب للنوم.

في اليوم التالي.....

"صباح الخير"

رد أحمد" والله أنت بارد ، صباح أيه و خير أيه بس ، دي راحت فعلًا لبيت عمها إمبارح ، بس دخلت من الشباك"

كان أمجد يشرب القهوة الساخنة ، فهزّ رأسه موافقًا .

رد أحمد بأنفعال " أنت عارف ، أنت شفتها أول إمبارح و هي بتعمل كده"

هزّ أمجد رأسه موافقًا و هو مازال يحتسي القهوه بهدوء ،

أنفعل أحمد وقال " في أيه يا أمجد"

أبتسم أمجد و رد " بس يا سيدي ، أولًا أقعد و أهدي عشان نتكلم بعقل و أشرب الشاي بتاعك زي كل يوم ،ثانيا أبو و أخت إسراء ماتوا في حدث غامض تقريبًا"...

قاطعه أحمد " غامض أيه .... دي الفرامل كانت مفكوكه و حصل الحادث قضاء و قدر"

رد أمجد " قضاء و قدر الفرامل أتفكت لوحدها ، بلاش تقنع نفسك بكده ، الفرامل عمرها ما هتتفك لوحدها ، ده مش ماس كهربائي ، دي فرامل فرامل"

رد أحمد " حتى ولو مدبره بفعل فاعل ، مش لازم تكون إسراء"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لوح أمجد برأسه موافقًا و رد" أولًا أنت صح، ممكن تكون معملتهاش ،بس ممكن تكون بردوا عملتها ، ثانيًا متقاطعنيش ألا لما أخلص كلامي كله واضح"

صمت أحمد و نظر لفنجان الشاي الخاص بيه ، رد أمجد " طيب ، نكمل ..... ده أول حاجه حصلت والدها و أختها ماتوا، السؤال هنا فين العربية الى حصلت فيها الحادثة و فين تقرير المشرحة ، مهو حادث زي ده ممكن يكون مدبر بالتالي لازم يكون في تقرير من المشرحة عشان النيابة"

قاطعه أحمد " لا مش لازم يتشرحوا ، على حسب رأي الاهل و لو لقوا فعلًا أن الحادث مدبره ، هيعملوا تشريح لكن لو حادث عادي خلاص "

رد أمجد " ايووووووه أنا بقى عايز أعرف تقرير الأسعاف و المستشفى و التشريح لو في و النيابة إتعرف تعمل كده ؟!"

" رد أحمد " أه سهله ، أحاول أجبهم بعد ما اعرف كل التفاصيل

" رد أمجد " تمام ، يلا روح على شغلك و أنا هروح مشوار و هروح بعد كده على البيت

" رد أحمد في تعجب " مشوار أيه

" رد أمجد " مشوار شخصي ، يلا سلام

ذهب أمجد و ظل جالس أحمد لدقائق و هو يقول " شخصي ؟!؟ من أمتى في حاجه زي دي ما بينا ، طيب "

****

..... بعد مرور ست أشهر

" يا سي محمد ، اسمع كلامي بس ، فيها أيه لو رحنا لدكتور ، أنا نفسي في عيال ، مش كفاية الى راح "

" لا يعني لا يا سميره مفيش مرواح لدكاترة ، من أمتى يعني ما انتي مخلفه قبل كده ياسين و أنا مخلف تلت مرات قبل كده "

انتبهت إسراء و نظرت لعمها _والدها الحقيقي _ فنتبه الحج محمد و أكمل كلامه في توتر " قصدي يعني أنا بعمل كشف دوري تلت مرات و قالوا اني بقدر أخلف في أيه بقى بس يا سي محمد "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

" لا بس و لا غيره و نقفل على الحوار ده "

أكملت إسراء مذاكرتها و نظرها نحو الكتاب ، فقالت لها سميره " خشي جوه يا بت عشان هتكلم مع سي محمد في حاجه "

هزّت إسراء رأسها بالموافقة و ذهبت في هدوء لغرفتها ، فهي كانت تحاول أن تتجنب سميره ، فمنذ موت ياسين و هي تضربها و تهينها بسبب أو بدون سبب و ليست هي فقط بل الحج محمد أيضاً ،

بقولك أيه بقى ، بصراحه كده أنا رحت للشيخ مرزوق ، الشيخ البركة الى هنا و قالي أني معمولي عمل و طول ما البت دي في البيت أحنا مش هنخلف "

"نظر لها الحج محمد و قد تبين ما تريده سميره " و يا تري نويه توديها فين ؟!؟

نظرت سميره بخبث و قالت "والله يا حج أنا لو عليا هسبها في البيت ، بس الاسياد يا خويا هي الى بتأمر ، عمتًا الست أم مدحت جارتنا ممكن تاخدها و نديها حاجه بسيطة كده كل شهر حق أكلها و شربها "

نظر لها و هو يحاول أن يتمالك غضبه حتى لا تسمعه إسراء " أنتي عيزاني أرمي بنتي في الشارع ، ثم فلوس أيه يا أم فلوس هو أحنا لقين نأكل ، دي البت تعبانة و مش عارف أعالجها " نظرت سميره له قائله "يا سي محمد

أسمع يا سميره ، بنتي لو خرجت من البيت ده ، أنا هرمي عليكي يمين طلاق و كده كده الى كان بينا مات ، بنتي مش هتخرج من هنا ألا لو ماتت أو أتجوزت فهمه و لا مش فهمه "

".....تصنعت البكاء و ردت " الى بينا مات ، هو كل الى كان بينا ياسين مفيش حب مفيش رد بصرامه " لا مفيش ، الى كنت بحبها هي مرات أخويا الأولي و أنا و هي كنا متوعدين على الجواز بس أخويا سبقني وراح اتقدم و أهلها أجبروها عليه عشان الفلوس و العز الى كان عنده أكمنوا أكبر مني و أشتغل ، وهي ماتت أو الله و أعلم هي فين ، و أنتي عارفه و أنا قولتلك الحوار ده قبل كده ، فمش عايز تفتيح في حوارات ماشي "

" حاولت الكلام ولكنه قاطعها قائلاً " خلص الكلام و قومي حضري الأكل

قامت سميره في غضب و لكنها لمحت خيال إسراء الذي تقف قرب باب الغرفة لتسمع ما يحدث ، ففتحت الباب بعنف و مسكتها من أذنها و قالت " بتتصنتي علينا يا قليله الادب ، أنا هوريكي ، تعالى معايا "

****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان أمجد واضع رأسه تحت المياه و هو يستحم ، يفكر فيما فعله ، و هل سيأتي بنتيجة أم لا.

خرج أمجد و أرتدي ملابسه و جلس على سريره و أسند رأسه بأحد يديه و أمسك باليد الأخرى هذه الصورة التي أخذها من غرفه إسراء في بيت عمها و أخذ يتأملها و يتأمل تلك الجميلة ذات الضحكة الامعه التي تقف بجوار إسراء و هو يقول " أنتِ بقى أخت إسراء ، أنتِ جميله أوي ، عمري ما شفت عيون زي دي و لا ضحكه زي دي ، بجد أنتِ خساره فيكي الموت ،أنتِ بتشبهي أميرات الكرتون ، الى مش موجودين في الواقع ، سألت مخصوص عن موضوع المشرحة عشان يمكن ألاقي أمل واحد بأنك ممكن تكوني عايشه و بتمني كده فعلا" قبل أمجد الصورة و غمض عينه و هو يبتسم و يقول " تصبحي على خير يا جميله."

في اليوم التالى.....

"صباح الخير يا عم"

أبتسم أمجد و قال " صباح النور يا عريس ، مش عارف ليه حاسس أن الليله أمبارح كانت حلوه"

أحمر وجه أحمد و قال " في أيه يا عم هي مش مراتي ،و بعدين مش أحسن ما تنزل في الشارع معرفش بتروح فين ، على الاقل كنت ضامن أنها في حضني"

أبتسم أمجد و نظر لفنجان قهوته في خجل ، كان أمجد خجولًا ، لا يتعامل ألا مع القلة من الأناث بسبب خجله من الجنس الأخر لذلك لم يعلق على ما قاله أحمد وأكتفي بالسكوت ،

"روحت فين ؟!؟"

أبتسم أمجد و قال " أنت عارف أني بتكسف من الكلام ده ، مش محتاج توضح حاجه ، أصلًا دي مراتك و ده الطبيعي ، المهم أن دي حاجه كويسه عشان نخرج إسراء من الكبت الى كان فيها و الاكتئاب يبدأ يخف حبه في حبه ، كويس أنها بقالها يومين مبتنزلش الساعة ٧ و لا بتتشنج في التوقيت ده زي قبل كده"

تنهد أحمد و أبتسم قائلًا " أحنا كنا فين و أصبحنا فين ، الحمد لله ، فكك من كل ده ، كنت فين إمبارح"

رد أمجد " سيبك أنت مني وقولي عملت أيه في موضوع المشرحة و الحوار بتاع إمبارح"

رد أحمد " صحيح فكرتني، الفرامل فعلًا زي ما أنت بتقول كانت مفكوكه بواسطه حد فاهم هو بيعمل أيه كويس و متخصص"

رد أمجد بحماس " كنت متأكد "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أنفعل أحمد " بس بردوا مش لازم حبيبتي هي الى عملت كده"

رفع أمجد إحد حاجبيه و قال مستهزئا " حبيبتي؟!؟!؟ ، طيب طيب ، أنا مقولتش أنها عملت كده ، أنت بتقول واحد متخصص يعني ممكن متكونش إسراء بنسبه ٥٠" %

رد أحمد في أنفعال "٥٠% أزاي يعني أكيد مش هي"

رد أمجد " لا مش أكيد ، لأنها ممكن تكون حرضت حد يعمل كده"

رد أحمد في أنفعال " حرضت أيه ، أيه شغل العصابات ده ، هي هتعمل كده ليه في أبوها"

أنتبه أمجد للجمله " أبوها بس و لا أبوها و أختها"

رد أحمد في لا مبالاة " لا يا سيدي أبوها و أختها بس أبوها بس الى مات و أختها ميعرفوش جسمها فين"

رد أمجد متلهف " يعني عايشه"

رد أحمد " علمي علمك ، هي كانت في المشرحة و بعدين جسمها أختفا ، بس بيقوا أن جسمها مكنش مصاب بشكل كبير لدرجه أنها تموت"

أبتسم أمجد و قال في نفسه " يعني ، احتمال تكون إسراء بتروح عندها كل يوم و تكون حطاها في حته ، أو أن الأم هي الى خدت البنت و هربت ، أو تكون إسراء بتروح كل يوم لأمها و أختها ، يعني في احتمال ولو ١٠% إنها عايشه ، يا رب تكون عايشه فعلًا"

"بس بس أنت فين يا عم ، رحت فين و مالك تنحت كده ليه ، أوعي تكون بتحب زي صحبك"

توتر أمجد و أحمر و جهه و رد" حب أيه و كلام فاضي أيه ، خلينا في الى بنعمله"

أبتسم أحمد و قال في خبث " ماشي ، خلينا في الى بنعمله"

رد أمجد " هي أخر مكان تواجدت في الأم كان فين ؟!؟"

رد أحمد " الله أعلم"

أنفعل أمجد و قال " يا بني أدم ، أنا عارف أنك متعرفش ، السؤال هنا ، أنك تسأل حبيبتك ، أو تسأل عمها"

رد أحمد" اااه طب ما تقول كده"

نظر أمجد لأحمد نظره توحي بمده حماقته و عدم استيعابه للأحداث ، و قال " طيب ، فهمت كده هتعمل أيه و لا الأكل مش مخليك مركز أعيد تاني"

رد أحمد " خلاص خلاص فهمت ، الله متبقاش حمقي"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

" رد أمجد " طيب يا فالح ، أنا رايح على المستشفى عندي حاله هطمن عليها ، عايز حاجه

" رد أحمد و في فمه الطعام " لا خلي بالك على نفسك ولو في حاجه أتصل بأخوك

"نظر له أمجد باشمئزاز و قال " متتكلمش و الأكل في فمك،سلام

ذهب أمجد الى مستشفى الأمراض النفسية أطمن على المرضى ،

"ياااااا عاش مين شافك يا دكتور"

"أيه أخبار حضرتك يا دكتور بهاء"

"أنا تمام يا سيدي ، أيه يا دكتور ، أسبوع لا حس ولا خبر ،يا راجل قلقتنا علىك"

"معلش يا فندم ، كان عندى شويه مشاغل و مشاكل"

"أمممم طيب ربنا معاك يا بني و يقويك ، ألا صحيح أنت فكرت في الموضوع الى أتكلمنا فيه"

تنهد أمجد وقال" بس يا دكتور بهاء ، حضرتك زي والدي بالضبط ، و حضرتك مديري و مثالى الأعلى هنا في المستشفى ، بس حضرتك متقدرش تجبرني أتجوز بنتك غصب عني ، حضرتك بنتك محترمه جدا و جميله و مليون شب يتمناها و"...

"مهو يا دكتور عشان بنتي حلوه و محترمه ، أنا واثق أن واحد محترم زيك ، هيحافظ عليها و يحبها"

"حضرتك الحب بيجي لوحده ، أنا أنسان حر مش بفكر في الجواز ولا الحب و الكلام ده و مش هرتبط غير بالبنت الى أول ما عيني تيجي عليها أقول هي دي و بس"

"و انا بنتي أيه عيبها بقى يا دكتور"

"يا دكتور والله بنت حضرتك محترمه جدا بس انا مقدرش اظلمها معايا "

"يعني ده أخر كلام عندك يا دكتور"

تنهد أمجد و رد " أه يا دكتور و على فكره أقدمت استقالتي ، عشان احتمال أسافر لأهلي بره مصر ، أشوف وش حضرتك بخير"

ذهب أمجد و قلبه يتمزق فقد سمع صوت سلمي بنت دكتور بهاء و هي تبكي في الغرفة من خلفه ، لكنه حاول أن يتصنع عدم السمع و الجدية ، يعلم جيدا أنها تحبه منذ سنوات ، فهي كانت زميلته في الكلية و قد اعترفت له بذلك من قبل أنه يعلم جيدا أنها جميله جدا و هادئة مثل الملائكة و لكنه لا يحبها و قد أخبرها بذلك ، لكنها حاولت استخدام والدها لكي يضغط عليه ، لكن للأسف فشلت و خسرته للابد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أخذ أمجد حمامًا ساخن ، حتى يهدئ أعصابه قليلًا ، نظر لهاتفه فوجد أحمد قد أتصل بيه عددت مرات ، فعاود الاتصال بيه..

"ألو"

"أيوه يا أحمد ، أنت أتصلت بيا"

"أه ، أنا و إسراء خرجين ، تيجي معانا"

"خرجين؟! ؟ و أنت و إسراء ؟!؟!؟ و أجي معاكم ، أنت عملت في البت أيه خلتها تتغير كده ؟"!

بقولك أيه ، مش ناقص نكد بعدين ، هتيجي ولا لا ، إسراء قالتلي أتصل أقولك تيجي معانا"

"إسراء قالتلك أجي معاكم ؟!؟"

"أه والله"

شرد أمجد للحظات و هو يقول " هي ناويه على أيه ، أنا مش مطمن لموضوع هي خفت و أتغيرت ده " قطع تفكيره جمله أحمد

"ها يا بني جي ولا أيه"

رد أمجد بجديه " لالا أنا مخنوق عشان سبت الشغل و هنام"

رد أحمد " سبت الشغل ليه بس"

رد أمجد " مش مهم خلاص ، أنا رايح أنام ، روح أنت و مراتك و أتبسط ، ربنا يسعدك و يهدي سرك يا صحبي"

نظر أحمد لإسراء و عانقها و هو يرد " يا رب يا صحبي"

أبتسم أمجد و أغلق الخط و ذهب مسرعًا و فتح الاب توب و أخذ يراقب كاميرات البيت ، باستثناء غرفه النوم لانه لاحظ من اللقطة الأولي أن صديقه و إسراء ما زالا يتناقشان في بعض الأمور ، التي يخجل منها ، أخذ ينظر لباقي حجر المنزل ، حتى وجد أحمد خرج هو إسراء من الغرفة مستعدان للخروج ، وقام أحمد بأغلاق كل أضواء البيت ما عدا ضوء خافت في الصالة يعطي جو لطيف في المنزل حتى لا يكون مظلم بشده ، خرجا الاثنين و لا يوجد شيء ساعه ساعتين لا شيء ، الكاميرات لا يوجد بيها شيء ، قام أمجد بذهاب للمطبخ و تحضير بعض الطعام و عندما عاد لاحظ شيء غريب بالصورة ، فأعاد اللقطة لأنه كان يسجل كل شيء على ذاكره لاب توب و عندما أعداها وجد .... وجد إسراء .... قام أمجد بالاتصال

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بأحمد " أنت فين ؟!؟"

رد أحمد " لسه خارج من السينما، كان فلم روعه"

رد أمجد " معاك إسراء ؟!؟"

رد أحمد " أيه سؤال ده، أكيد معايا و بنضحك كمان"

سكت أمجد و هو ينظر للاب توب ووجدها أمامه، أم هي شخص أخر يشبهها، نفس العباءة السوداء و نفس شكل الشعر ، لكن وجهها لا يستطيع رؤيه وجهها ، رد أمجد " طيب سلام" و أغلق الخط.

"إسراء مع أحمد ، يبقى مين دي ؟! ؟"

بعد ساعتين الا ربع وجد تلك الفتاه التي تشبه إسراء قد خرجت من باب الشقة ، ضرب أمجد على رأسه و قال " غبي ، أكيد هتمشي قبل ما يجوا ، كان لازم اروح تحت البيت و أشوف مين دي ، ازاي نسيت حاجه زي دي"

بعد ربع ساعه من رحيل تلك الفتاه ، دخل أحمد و إسراء للمنزل ، نظر أمجد فوجد أحمد دخل ليستحم و إسراء قامت بتبديل ملابسها و نامت سريعًا من التعب ، و عندما خرج أحمد من الحمام ، أيضا ذهب لينام ، أغلق أمجد الاب توب و أسند رأسه للوسادة و نظر لسقف الغرفة و هو يحاول أن يجد تفسير و ظل يفكر حتى تسلل النوم اليه و نام و هو مازال يفكر بما يحدث.

****

"أنتِ يا بت"

"ايوه يا عمي"

"بتعملي أيه"

"بغسل المواعين في المطبخ"

"سيبهم دلوقتي ، و هاتي ماء دافئ بالملح و تعالى أغسلي رجلي"

"حاضر"

"أنتِ يا بت"

"أيوه يا مرات عمي"

"مكملتيش غسل المواعين ليه"

ترد إسراء في رعب "ع عمي طلب مني اجيب ماء و أغسلوا رجلوا"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"أمممم طيب خلصي ، و أغسلي المواعين و بعد كده خشي نظفي الأوضه بتاعتي"

ترد إسراء في رعب "أنا.. أنا نظفتها من شويه"

"معجبنيش التنظيف ، نظفيها تاني ماشي"

"حاضر"

أسرعت إسراء لتحضر الماء لعمها _والدها الحقيقي_ و قامت بغسل رجله ثم أسرعت لتغسل المواعين ثم أسرعت للغرفة ثم ثم ثم ، ثم كثيررر.

****

أفاق أمجد على كابوس ، كان قلبه سيخرج من صدره من الألم و الخوف ، هدء أمجد و ظل يفكر في الحلم و يقول " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " و أخذ يضع يده على صدره في توتر و خوف ، قد حلم ب " أخت إسراء تجلس بجواره ترتدي فستان أبيض جميل و هو يرتدي بدله جميله و يجلسان في مكان جميل جدا و كانت تنظر في الأرض من الخجل ، فمد يده ليرفع رأسها ، أذا بيه يرى عيناي أخت إسراء مثل عين الثعبان تمامًا و عندما أبتسم ،ليس لديها أسنان طبيعية بل أنياب و لسان ثعبان ، حاول الهروب و لكنها أمسكت به قائله (رايح فين يا حبيبي ، خليك معايا) و بدلًا من أن تقبله لدغته في رقبته. "

جلس أمجد يفكر و عندما هدء أتجه نظره فجأه الى الاب توب ، فقام بفتحه و أخذ يتأمل الكاميرات و نظر للساعه فكانت الساعة الرابعة فجرًا ، "لحظه واحده هي فين إسراء ؟!؟. "! أخذ يدقق النظر في الكاميرات فرأى إسراء ترتدي ملابسها و تخرج من باب الشقة ، أخذ أمجد مفتاح السيارة و جرى مسرعًا دون أن يغير ملابسه حتى و أخذ الاب توب معه و خرج من شقته و حري مسرعًا للسيارة و ذهب لبيت عم إسراء مسرعًا ، ووصل للمنزل و عندما وصل لاحظ أن الشباك مفتوح و إضاءة غرفه إسراء مضاء ، سار بهدوء حتى وصل بالقرب من الشباك و سمع صوت حديث إسراء مع شخص و لكنه لا يستطيع السماع جيدا حاول أن يقترب أكثر فسمع بعض الكلمات " أنتِ كمان لازم تموتي ..... أنا ليه بس أنا عملتلك أيه عشان أموت ..... أنتِ كمان خائنة و لازم تموتي أنتِ...." دخل أمجد في تلك اللحظة ليجد .... " أيوه هي أخت إسراء، هي عايشه ، و إسراء بردوا عايزة تموتها ، زي ما توقعت"

نظر أمجد لهم ووجه الكلام لإسراء أنتي عايزة تموتيها زي ما موتي أبوكي و أبن عمك و

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ماماتك كمان والله أعلم ... ردي صح ولا"

لم تتكلم إسراء من الصدمة، فقط أخذت ندى تبكي و تقول " أنقذني أرجوك، و أرحمني منها، دي حبساني هنا بقالي ٦ سنين و تعذبني و عايزة تموتني ، أرجوك"

و فجأه و دون سابق أنذرا أحضرت إسراء سكين و كانت تريد أن تطعن ندى و لكن أمجد دافع عنها بجسده فطعن في ظهره ، فصرخت ندى ، أستيقظ عم إسراء و زوجته من النوم و ذهبا سريعًا للغرفة فاذا بهم يرونا ندى قد أغمي عليها و إسراء تقف مصدومة و أمجد مطعون و قد أغمي عليه أيضًا ، أمسك عم إسراء بها بقوه و ربطها بكرسي بقوه ، و طلب طبيب لأمجد ليرى الطعنه و يعالجها و أيضًا يعالج جروح ندى ، و أتصلت الست سميره بأحمد فتفاجئ مما حدث و ذهب للمنزل بسرعه و عندما رأى حاله ندى و أمجد صدم بشده و نظر لإسراء وجدها تبكي و هي تقول " فكوني أنا هريحكم مني و هموت و الله هموت و مش هرجع"

عانقها أحمد رغم ما حدث ، فللأسف قد استولت إسراء على قلبه بالكامل و أصبحت عشقه و بما حدث الآن ستفتح أبواب جهنم على إسراء و ستفتح الملفات القديمة و أما سيحكم عليها بالأعدام و المؤبد أو الأسواء ستوضع في مستشفى الأمراض العقلية لتعالج و ربما لا تخرج منها أبدًا ، نعم أنه يحب أمجد فلقد مر على صداقتهم أكثر من ٢٥عامٍ و لكن ماذا يفعل ، أصبحت المقارنة صعبه جدًا.

أنتهي الطبيب من عمله و سأل عن سبب حدوث ذلك ، فأخبره أحمد أنهم متزوجان و تشاجرا معًا و هذه النتيجة ، لم يعلق الطبيب و قد أقتنع لما حدث و ذهب ، ظل الجميع لا يتحدث و الصمت يسود المكان و التفكير يسود المكان أيضًا و الجميع يتساءل العديد من الأسئلة " كيف لم يلاحظا كلًا من عم إسراء و زوجته وجود ندى هنا لمده ست سنوات ؟ ، لماذا لم تقتلها إسراء مثل الباقيين ، لماذا إسراء فعلت كل ذلك من الأصل ؟ ، لماذا لماذا ؟. "!

حتى تحدثت إسراء بصوت مجروح " أحمد، أنت هتوديني السجن، يموتوني هناك ، أنا مموتهاش عشان خاطرك ، عشان حبيبتك و كنت عايزة أبذء حياه جديده ، أرجوك سامحني و أنا هسمع كلامك و هبقى زي العبدة عدنك ،أبوس أيدك ، أنت مش هيرضيك أني أموت صح ، أو أني أروح مستشفى المجانين و يكهربوني و يضربوني و يعتدوا عليا هناك صح ، أحمد رد عليا أبوس أيدك"

لم يرد أحمد فكانت دموعه ترد على كلامها لكنها لم تفهمها ، لم تفهم أنه يقول " أنا بحبك و مستحيل أستغني عنك ، حتى لو غلطي من حقك تتوبي وتتعالجي و تعيشي حياه جديده"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لو يرد أحمد و ظلت إسراء تبكي و تبكي و تصرخ بأسمة " أحمد" لكنها لا تستطع التحرك بسبب أنها مقيده في الكرسي بقوه ، ظلت تبكي و تصرخ و لم يرد أحد لا أحمد ولا عمها و لا زوجته ، الجميع لا يرد ، لا يوجد أحد منهم يعرف ماذا يقول ، أو ماذا يفعل ، الموقف صعب للغاية ، الصمت أبلغ اللغات في المواقف الصعبة ، ظلت إسراء على هذا النحو حتى أغمي عليها من البكاء ، قام أحمد مسرعًا نحوها و عندما أمسك بيدها ووضع يده على وجهها و جد جسدها ساخن جدا ساخن مثل الماء المغلي ، فك قيودها سريعًا و حملها على أحد الأسرة ، و قام بوضع قماشه مبتلة بماء بارد لتخفض حرارتها ،بعد دقائق ، أفاق أمجد من المخدر الذي أعطاه له الطبيب ، لم تكن أصابه أمجد صعبه مجرد جرح بسيط في كتفه ليست بخطيره ،

"اااااه دراعي"

قامت سميره تساعد أمجد أن يتحرك من السرير و هي تقول " أنت كويس يا بني ، أشرب حبه ماء"

"شكرًا يا طنط ، أنا كويس ، ده ألم بسيط في دراعي مش صعب يعني " ثم تذكر أمجد أخت إسراء و أنتفض قائلًا " هي فين فين اااه اااه أخت إسراء"

ردت سميره " قصدك ندى ، ذي نائمه يا حبه عيني من ساعه ما أغمي عليها من الى حصل و الدكتور كتر خيره عالج جروحها و قال لازم تستريح"

أسرع أمجد نحوها و قام بأمساك يدها و قبلها و هو يقول " ندى متخافيش هتبقي كويسه أنا هحميكي يا حبيبتي"

تعجب أحمد و كل الموجودين من طريقه أمجد، ثم تحدث أحمد بغضب " يعني أنت ، كنت بتعمل كل ده عشانها"

نظر له أمجد بغضب " متعالش صوتك ، ندى تعبانة و مش عايز دوشه ، ثم لا مكنتش بعمل كده عشانها أنا أعجبت بيها من الصوره"

رد أحمد " يا سلام ، في حد بيحب حد من صوره"

رد أمجد " أنت زعلان ليه ، مراتك يا باشا قتلت أبوها و أبن عمها و خلت عمها و زوجته ميخلفوش تاني و أمها الله أعلم عملت فيها أيه ، و عذبت أختها و كانت هتموتني و كمان زعلان "

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رد أحمد " معندكش دليل على كده و بلاش أحسن تستعمل الكلام ده ، عشان لو حولت تقرب لإسراء أنت حر يا أمجد"

رد أمجد في نفاذ صبر " أنت بتهددني"

"اه بهددك"

"ليه كل ده"

"بحبها"

نظر أمجد لأحمد بعد هذه الكلمة و لم يرد و ظل جالس بجوار ندى و يمسك يدها ، بعد دقائق ..... " بس يا صحبي ، أنا بحب ندى و هتجوزها ، و أنت مراتك لازم تتعالج ، مراتك مريضه و أظن بقى واضح جدًا ، ماشي"

عانق أحمد إسراء و رد بحزن " ماشي بس في البيت ، مش هتخش مستشفى واضح"

تنهد أمجد و قال " زي ما تحب"

ظل كلاهما ينظر لحبيبته و يفكر في نفس السؤال " أنا بعد السنين دي هخسر صحبي بالسهولة دي و لا أخسر حب حياتي و لا أعمل أيه ؟!؟"

و نظر كلاهما لبعضهم دون أن يتحدثا ، لكن عين كل منهما كانت تقول الكثير و لكن دون صوت ، فالعيون في المواقف الصعبة تقول الكثير ، لكنها أيضًا تحتاج دارس جيد ليها ليعلم ماذا تقول

.....

أفاقت ندى على سرير ناعم و هي تردي بيجامة جميله ورديه ناعمه و شعرها مصفف بطريقه جميله و رائحتها جميله من العطر الذي بملابسها و أذا تفاجئ بأمجد يدخل الغرفة و هو يقول " صباح الخير يا قمر ، حضرتلك فطار يستاهل فمك الجميل ده."

أنتفضت ندى و أمسكت بيدها و هي تقول " أنت عملت فيا أيه " و بدأت عيونها تدمع ، أسرع أمجد لها و هو يقول " لالالا متفهمنيش غلط أنا مش كده ، أنا لا يمكن أذيكي أبدا ، متخافيش أنا معملتش حاجه ، أنا خجول أصلًا ، متخافيش من النفطة دي" ، أبتسمت ندى بهدوء و أبتسم أمجد أيضًا و هو يقول " يلا أستعدي عشان هجبلك الفطار لحد السرير و هأكلك بنفسي " ، أحمر وجه ندى ووضعت بعض من خصل شعرها خلف أذنها بخجل ،أحمر وجه أمجد أيضًا ، و ذهب للمطبخ و أحضر الطعام ووضعه على السرير و أخذ يطعم ندى و هي لا تنظر لها و تحاول لا يلتقي أعينهم ببعضها ، ثم قالت " هو مين الى غيرلي هدومي ؟!؟"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أحمر وجه أمجد جدا و هو يقول " أنا بس والله مبصتش على حاجه ، غيرت بس ، أنا أنا زي ما قولتلك خجول و مش بستحمل يعني ، ده حتى أحمد صحبي ، أنا مش بقعد أمامه ألا بلبس بكم و بنطلون ، أنا خجول نوعًا ما ، أنا عارف أنه غلط و حرام و كل حاجه ، بس لبسك كان لازم يتغير و كده و لا أيه"

هزّت رأسها بخجل و ابتسمت بخجل ، " أنتَ أسمك أيه"

"أنا أمجد"

"و أنا ندى"

"أه ما عمك قالي او مراته يعني"

"أنت تعرفني منين بقى"

"بسي يا ستي ، أنتِ تبقي أخت مرات صحبي و أنتِ الى حبتها لما شفتها أول مره في الصورة و الى نفسي أتجوزها ، تقبلي"

نظرت له ندى و قد أحمر وجهها و هي لا تصدق فردت قائله " لو سمحت يا أستاذ أمجد متهزرش"

رد أمجد " أهزر ؟!؟ أنا بتكلم جد ، أنا بحبك يا ندى ، أقولها تاني ، أنا بحبك يا ندى ، بحبك"

ضحكت ندى و قالت " خلاص خلاص عرفت ، وطي صوتك ، عيب كده"

أبتسم أمجد و قال " بحب أشوف ضحكتك"

نظرت له ندى بجرأة و قالت " أنتَ حبتني أمتى بقى"

نظر لها بشغف " معرفش بس حبيتك وخلاص ، أنتِ أول واحد في حياتي بعد أمي و مش مستعد أني أضيعك"

أبتسمت برقه و قالت " ربنا يحميك بجد أنا مش عارفه من غيرك كانت إسراء ممكن تعمل فيه أيه ، الحمد لله أن ربنا بعتك ليا"

أمسك بخصله من شعرها و قال " طول ما أنا عايش محدش يقدر يلمس منك شعره"

أبتسمت و أحمر وجهها خجل ،

قام فجاه من على السرير و قال " يلا يا كسوله ، الساعة بقت الثانية بعد الظهر ، يلا عشان ننزل نشتريلك لبس جديد"

ردت ندى " بس أنا كده هكلفك كتير"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رد مازحًا " يلا يا عروسه ، عايزين نشتري الهدوم اللازمه ، عايزة الناس تقول أيه ، بخيل و مش بيشتري حاجه لمراته"

ردت في خجل و فجاه " مراته"

رد بقوه و وجديه " أه يا هانم مراته ، أنا و أنتِ نكتب كتابنا بكره أو بعده بالكثير ، أنا مقعدش مع واحده في الحرام ، أه ، يلا قومي"

أبتسمت و قامت من على السرير و هي تقول " طب أنا هنزل بأيه و أنا معنديش لبس أصلا"

رد في ثقه " عامل حسابي و أشترتلك عبايه نفس مقاس أختك ، يلا بقى"

أخرج أمجد العبائه من الدولاب و أعطاها لندى و خرج من الغرفة لكي تبدل ملابسها ،

صوت طرق على الباب " نودي خلصتي"

فتحت ندى الباب و قالت " خلصت خلاص ، اسفه على التأخير كنت بجهز نفسي "

ظل أمجد يتأمل ندى ثم قال " لالا مفيش نزول من البيت"

رد " أيه ؟!؟ ليه؟!؟ "

"هو أيه الى ليه يا هانم، أنتي حلوه اوي ،أمشي جنبك أزاي أنا"

ابتسمت ندى و قالت " انا كده حلوه ، طب ده أنا لسه تعبانة"

أمسك يداها و قبلها و قال " الف سلامه عليكي يا حبيبيتي ، يلا عشان بكره كتب كتابنا و عايزين نشتري لبسك يا عروسه"

"

ابتسمت ندى و نظرت للأرض في خجل ، رد سريعا " بالمناسبة ، في حاجه في الشقة مش عجباكي ، نشتري جديد"

هزّت رأسها نافيه و هي تقول " أنا أحمد ربنا أنه رزقني بواحد زيك يحبني و يحافظ عليا ، يلا بقى عشان منتاخرش"

أمسكت ندى بيد أمجد و أبتسمت.

****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"إسراء ، يلا عشان تأكلي يا حبيبتي"

أصبحت حال إسراء أسوء بعد ما حدث ، أصبحت ترتجف على الدوام و تبكي و تخاف من أي شيء و أي شخص ، عدا أحمد كانت تهدء قليلًا عندما يكون بجوارها و لم تعد تأكل ألا القليل جدا ، لقد أصبحت مريضه جدا و أصبحت تحاول الأنتحار بأي وسيله ، لكن أحمد كان حريص عليها جدا و قد أنقذها مرتين من محاولات الأنتحار ،

نظرت إسراء لأحمد و لم ترد.

"طيب يلا أفتحي فمك عشان تأكلي اللقمة دي يلا يا حبيبتي يلا"

أكلت إسراء من يد أحمد القليل من اللقيمات ، ثم انكمشت في سريرها و ضمت قدمها لصدرها مثل الاطفال ، قام أحمد و جلس بجوارها و قام بأمساك بيدها و قبلها و أسند رأسها لصدرها و ضمها بقوه و قال " محدش يقدر يلمس منك شعره طول ما أنا موجود أهدي شويه ، ليه كل ده ، الى حصل خلاص ، خلينا ننسي كل الى فات ونبدأ من جديد"

رد في صوت مجروح و خائف " بس عمي و مراته و أختي و صحبك ، كل دول مش يبلغوا البوليس عني"

رد بانفعال و قد أمسك وجهها بكفيه " محدش يقدر يعمل كده ، أنا قولتلهم ينسوا و الكل وعدني بكده و الى هيفكر يأذيكي ، أنا هتصرف معه كويس ، أنتي فهمه"

هزّت رأسها موافقه و هي تبكي ، ظل أحمد بجوارها يمسح على شعرها حتى تهدئ و بلفع نامت إسراء هذه المرة دون أن تأخذ مهدئ.

****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

((الفصل السادس))

"ندى ، يلا يا عروسه يا كسلانه ، كتب للكتاب الساعة ٦ و ساعه دلوقي ٢ و أنتِ نايمه يا هانم يلا بقى"

"سيبني كمان حبه و نبي"

"حبه أيه ، يلا عشان تأخدي دش و بعدين تروحي على الكوافير ، عشان بعد كده نروح الاستوديو عشان التصوير و بعد كده نروح للمأذون عشان كتب كتاب"

"طيب طيب الله"

"بطلي كسل ، أختك و صحبي بره مستنين"

أنتفضت من على السرير و قالت " إسراء ؟!؟"

نظر أمجد للأرض ثم جلس على السرير و أمسك يد ندى و قال " بسي يا ندى أنا عارف أنك مرت عليكي فتره صعبه ،بس دي في النهاية أختك ، أختك مريضه مش أكتر صدقيني ، و هتخف و ترجعوا زي الأول و أكتر ، وأنا بنفسي الى هعالجها ، تمام"

ردت ندى " لالالا بلاش يا حبيبي ، لحسن يحصلك حاجه ، أخاف عليك"

أمسك أمجد أحد أذنيه و قال " أيه ، قولتي أيه؟!؟ ، حبيبي"

أحمر وجه ندى و قالت " اه اه ما خلاص بقى هتبقى جوزي النهارده و لا لا أيه بقى ، يوو بقى متكسفتيش يا أمجد"

أبتسم أمجد و عانق ندى و هو يقول " متخافيش عليا ، والله قبلت حالات أصعب من أختك بكثير و دلوقتي كويسين و الحمد لله ، أهدي و كل حاجه هتبقى كويسه ، ماشي"

هزّ رأسها موافقه ،

ابعدها عنه و هو يقول " يلا يا ماما مش وقت رومانسية بقى ، عندنا حجات نعملها"

ضحكت ندى و قامت من على سريرها مسرعة للحمام لتستحم ، و قام أمجد بتبديل ملابسه.

بعد ربع ساعه.....

خرجت ندى مع أمجد الى الصالة حيث كان موجود أحمد و إسراء ، قلم أمجد بالترحيب بهما ، بينما ندى و إسراء ظلا ينظران لبعضهما في خوف و قلق ، حتى قال أحمد " سوسو يلا سلمي على أختك"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قام إسراء بمد يدها و هي ترتعش خوفاً، قامت ندى بمصافحتها ، جلسا الاثنين دون كلمه و دون تبادل النظرات ، كلًا منهما تنظر للأرض فقط ، قال أمجد " معلش يا أحمد هتعبك معايا ، هخليك هنا أنت و إسراء ، مع الناس الى جيه تجهز البيت و تضع الأضواء و الكراسي.

رد أحمد " أبدًا مفيش حاجه يا صحبي ، دي حاجه بسيطة"

قام أمجد و قامت بعده ندى و قال " طيب هنروح أحنا نخلص الى مفروض نعمله ، لحد ما يجي المأذون ، ماشي"

رد أحمد "تمام يا صحبي " عانق أحمد أمجد بقوه و هو يقول " مبروك يا صحبي"

تعجب أمجد من طريقته و قال " الله يبارك فيك يا صحبي ، بس أنت ليه محسني أني سافر ، ده أنا هتجوز"

أبتسم أحمد و قال " طيب يلا ، روح شوف الى تعمله"

ذهب أمجد للحلاق و ذهبت ندى للكوافير حتى يتم التجهيز للعُرس، أنتهي أمجد من تجهيز نفسه عند الحلاق و ذهب لندى عند الكوافير، و لكن عندما ذهب و سأل عنها، قالوا أنها ذهبت منذ ربع ساعه ، أتصل أمجد لكنها لا ترد ، أين ذهبت ؟!؟!؟، أتصل أمجد بأحمد و كانت للساعه ٥،٥ في ذلك للوقت ،

رد أحمد " ألو يا عريس في أيه"

رد أمجد " هي ندى جات عندكم ؟!؟"

رد أحمد" ندى.... لا"

رد أمجد " أزاي دي مش في الكوافير"

تنهد أحمد و قال " يمكن عن الست بتاعة الفساتين ، مش للمفروض تجيب الفستان بعد الكوافير "

رد أمجد " اه اه صح ، بس ليه منتظرتنيش"

رد أحمد " أنت الى متوتر ، أهدي بس ،ثم يا عم ..... أه اه اااه"

رد أمجد " أحمد في أيه ، أيه الصوت ده"

)تيت تيت تيت(

نظر امجد للهاتف و قال " الخط قطع ، أكيد و هو بيعمل حاجه ، أتخبط او حصل حاجه ، أنا هشغل بالى ليه دلوقتي ، هي فين ندى ؟!؟"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رَكِب أمجد السياره و ذهب للمحل الفساتين ، و عندما دخل وجد و قبل أن يسال وجد ندى ترتدي الفستان و تسأل السيده صاحبه المحل " هو أنا شكلي حلو"

ردت صاحبه المحل " زي القمر يا عروسه"

ردت ندى " أنا خايفه أوي ، أني معجبوش ، أعمل أيه بس"

رد أمجد في تلك اللحظه " أنا بحبك و معجب بيكي اصلًا من غير كل الكلام ده"

أبتسمت ندى و أحمر وجهها ، فقال أمجد " يلا بقى عشان المأذون في البيت"

ردت " هو أحنا مش هنتصور"

رد " أتصلت بالراجل نأجل التصوير ساعه ، لحد ما نكتب الكتاب ، عشان المأذون يلحق يمشي "

ردت " طيب تمام ، يلا بينا"

ذهب كلًا من أمجد و ندى الى البيت و قبل الوصول للعمارة كان هناك تجمع هائل أمام باب العماره ،

قالت ندى " هو في أيه ؟!؟"

رد أمجد " مش عارف يا ندى والله ، تعالى نشوف"

خرج كلًا من أمجد و ندى من السياره فوجدا الأسعاف و الشرطه فذهب مسرعا للشرطي و هو يقول " في أيه يا فندم"

رد الشرطي " أنت مين أصلا"

رد أمجد في أحراج " حضرتك أنا دكتور أمجد و المفروض أني ساكن في العمارة و النهاردة فرحي حتى شوف الزيينه"....

صدم أمجد عندما أشار لسلوك الإنارة و الاضواء التي على حائط العماره من أجل زفافه ، صدم عندما رأى الشرطه و الاسعاف يخلصون رقبه إسراء المشنوقة في أحد السلوك ، قاطع صدمتي الشرطي عندما قال " أنت صاحب شقه رقم ١٧"

هزّ أمجد رأسه و مازال ينظر الى منظر إسراء البشع ، مشنوقة و مصعوقة من الكهرباء التي كانت بالسلك في ذلك الوقت ، دخلت ندى في ذلك الوقت و قال " في إيه يا حبيبي"

رد الشرطي " حضرتك البواب قالنا ، أن أستاذ أمجد زوجك ، ساب صحبه و مراتوا يجهزوا الفرح و أنتوا بره بتستعدوا و كده"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أبتسمت ندى و قالت " أيوه صح ، مهي مرات صحبه تبقى أختي"

تفاجئ الشرطي بما قالت و نظر للارض و هو يقول " بعتزر منكم بس البقاء لله في الأثنين ، أختك طعنت جوزها بالسكين لحد الموت و انتحرت مشنوقة في سلك من أسلاك أضاءه فتصعقت لحد الموت بردوا"

نظرت له ندى ولم تنطق من الصدمه و أمسكت بزراع أمجد و هي تقول " أختي ، أختي ، إسراء " ثم نظرت فوق فلمحت جثه أختها المتفحمة تقريبا من الصعق الكهربائي و صرخت من الصدمة ثم أغمي عليها.

نقلت الأسعاف جثه كلًا من إسراء و أحمد و نقلت ندى للمستشفى فقد أصيبت بصدمه حاده.

كان يجب أن يتعرف أمجد على وجه صديقه في المشرحة ، فلربما لم يكن هو ، و بالفعل ذهب أمجد ليجد صديقه بارد الجسد ، أزرق الوجه ، مطعون في ظهره ٢٦ طعنه كما قال له الطبيب ، لم يستطع أمجد أن يكتم دموعه و أمسك بكفه و هو يقول " قولتلك يا أحمد ، ناخدنها مستشفي تتعالج ، أنت مرضتش ، ليه يا صحبي ليه بس كده " أخذ يبكي فوق جسد صديقه الميت حتى قاطع بكائه الشرطي و هو يقول " قصدك أيه ، بناخدها مستشفي تتالج"

ترك أمجد يد صديقه و مسح دموعه قائلًا " زوجه صديقي _إسراء_ كانت مريضه نفسيًا و حاولت الأنتحار كذه مره و حاولت أفهمه أنها لازم مستشفى متخصصه تعالجها بس هو لم يرضي و أدي النتيجة ، قتلتوا و أنتحرت"

نظر الشرطي له و قال " أسف أني فكرتك بكده بس ، أنت فاهم الإجراءات و كده"

هزّ أمجد رأسه موافقًا و ذهب.

كان أسبوعًا صعباً جدا ، من صراخ ندى و أم أحمد و أهله لما حدث لهما و الحزن الذي حدث ، ذهب أمجد و ندى للمأذون لعقد القران ، حيث لا يجب أن تعيش معه دون رابط شرعي.

مرّ الوقت....

و لكن لو ينتهي حزن أمجد بسهوله ، حيث كان يذهب كل يوم للمكان الذي دوما كان يتواعد فيه هو و أحمد للتحدث و تناول الطعام و المرح ، كان يجلس و يتذكر تلك الايام الخوالي التي كان بها مع صديقه و أخيه و نصف الثاني ، يشعر بأنه يريد الموت بعده لكي يشاركه كله شيء حتى الموت ، كان ينظر لكوب القهوة و يقول " شفت يا صحبي ، مش قولتلك الحب هيفقرنا ، مصدقتنيش".....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعد مرور تلات شهور

على الحادث كان بدء كل شيء يعود لأصله و تبدأ الحياه الروتينية المملة تعود مره أخرى ،

"أمجد أمجد"

"خير يا ندى في أيه"

"سيب الاب توب ده و تعاله عيزاك في موضوع"

"مش فاضي و بعدين تعبان ، مش هعرف أفتح مواضيع"

رد " مش الموضوع الى في دماغك ، أنت فهمتني غلط ، عايزة أتكلم في موضوع بجد مهم"

نظر لها و تنهد و رد " خير"

"برحتك ، أنا في الأوضه ، عايز تتكلم تعالى مش عايز برحتك ، بس هزعل منك لو مجتش"

ذهبت ندى للغرفه ، تنهد أمجد و هو يغلق الاب توب و يقول " أنا أيه الى أجبرني أتجوز ، ما كنت عايش برحتى و بمزاج ،ليه أتجوز واحده تنكد عليا ليه"

ذهب أمجد للغرفة و قال " خير يا ندى"

ردت مبتسمه " تعالى أقعد جنبي"

جلس أمجد بجوارها و نظر لها و قال " خير بقى"

قالت " بصراحه كده في ضيف هيجي يقعد عندنا"

نظر لها و قال " عمك و مراته و مالوا يجوا ، عايزة حاجه تانية"

رد " لا عمي أيه بس ، ضيف تاني"

نظر لها أمجد بعدم فهم ،

تنهدت ندى و قالت " خلاص أنا غلطانه ، باختصار أنا حامل

أبتسم أمجد و قال " بتهزري صح ، أنتي بتقولي كده عشان شيفاني مدايق صح"

رد متصنعة الحزن " لا حامل يا أستاذ و في بطني نونه هيقولك يا بابا و أنت بتعامل مامتى وحش ، لالالا بجد زعلانه منك"

تفاجئت ندى عندما حملها أمجد بين زراعيه و دار بيها في الغرفة سعيدًا و هو يقول " بحبك يا أم عيالى بحبك بحبك"

أخذت ندى تضحك و تقول " نزلني يا مجنون ، براحه لحسن يحصل لأبني حاجه"

وضعها أمجد بهدوء على السرير و هو يقول " من هنا و رايح ، مفيش نزول من على السرير ده ، حتى الحمام هشيلك أدخلك الحمام فاهمه"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ضحكت ندى و قالت " ماشي ماشي الله ، براحه عليا شويه"

تنهد و هو يقول " أخيرًا الحياه بدأت تتعدل ،أنا تعبت أوي الفتره الفاتت دي بجد"

عانقته و قالت " متخافش ، أن شاء الله كل حاجه هتتعدل يا حبي "

رد " يا رب بقى ، يا رب"

، كانت فتره جميله حقًا ، مليئه بالمرح بين أبوين جديدين ، لا يعرفا ماذا يفعلا ، و ما الصواب و ما الخطأ ، كان أمجد يستعين بأم أحمد فهي كانت تمثل له أمه بل أكثر و هي أيضًا رحبت بذلك و فرحت بالطفل المنتظر ، مرت ست أشهر من المرح و السعادة التي لا مثيل لها حتى جاء خبر موت عم ندى ، الذي أحزن الجميع ، ذهب أمجد و غيره من معارف الحج محمد و قاموا بدفنه و عادوا للمنزل لكي يطمئنوا على الست سميره الأرملة الوحيدة الحزينة و ليعرفوا ماذا سيفعلون هل ستبقى وحدها أم أن تبقى أفضل مع ندى و أمجد.

ذهبا كلًا من ندى و أمجد لمنزل عم محمد _عم ندى_ لتفاجئوا بعدد كبير من الرجال مجتمعون ، دخلت ندى و أمجد و رحبوا بالموجودين ثم قالت ندى " انتوا مين معلش"

رد أحدهم " أحنا أقارب أبوكِ و عمك من البلد و جيين عشان الميراث ، بما أنكم كنتم بنتين ، طبعا قبل موت إسراء الله يرحمها ، ومفيش واد يبقى لينا حق في الورث حسب شرع ربنا"

ردت سميره " لا ملكمش حاجه"

رد أحدهم " أنتِ أتجننتي يا وليه"

ردت سميره " أولًا إسراء و ندى مش ولاد علاء الله يرحمه دول ولاد محمد ، ثانيًا مرات علاء لحد الوقت ده مش لأقينها و هي ليها حق في الميراث و الله أعلم أن كانت عايشه و لا ماتت ، ثالثاً أنا حامل ، انتظروا بقى لما أولد و تعرفوا أن كان ولد و لا بنت و بعدها نقسم"

رد أحدهم " وه وه وه وه ، أنتِ بتقولي أيه يا وليه أنتِ"

قالت سميره بانفعال " دي الحقيقة و لو عايزني أحلف على المصحف ، هحلف بكده"

رد ندى و هي تقول بحزن و أنكسار " يعني يعني أمي كانت بتخون أبويا مع عمي"

لم ترد سميره ، قالت ندى بصراخ " أنتِ ساكته ليه ، ردِ عليا ردِ ، الكلام ده صحيح ، ردِ حرام عليك ، ردِ رررردِ رررردِ"

ثم أغمي على ندى من الصدمة و نقلها أمجد للسرير و حاول معها حتى استعادت وعيها و بدأت في البكاء، فأخذها أمجد في حضنه،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فقال أحد الرجال " أحنا أسفين يا بنتي ، على الى حصل ، أستهدي بالله عشان الى في بطنك ، على العموم أحنا مش هنيجي غير بعد تسع شهور تكون الست سميره ولدت و نشوف موضوع الميراث ، سلام عليكم"

ظلت ندى تبكي و قالت لأمجد مشيني من هنا ، أرجوك مشيني من هنا ، مش عايزة أقعد في البيت ده ، أرجوك"

رد أمجد " حاضر حاضر ، أهدي بس"

حمل أمجد ندى بين زراعيه ووضعها بالسياره و ذهبا للبيت.

بعد يومين.....

"ندى ندى ألحقي"

"في أيه يا حبيبي"

"مرات "عمك"

"أمجد متكلمنيش عن الست دي و بعدين مرات عمي أيه بقى ، قول مرات أبوكي"

"ندى مش بهزر ، مرات عمك أنتحرت"

"أيه أنتحرت ، أزاي يعني"

"معرفش ، بس في طلب أستدعاء ليا أنا و أنتِ في النيابة"

توترت ندى و قالت " نيابه ... نيابه بيه ، و أحنا ملنا ، انا مش رايحه"

تعجب أمجد من أسلوب ندى و رد قائلًا " أه نيابه ، فيها أيه يعني ، أنتِ قلقانه كده ليه ؟"!

ردت في توتر " أنا قلقانه ، لا و هقلق ليه بس هو أحنا كنا نقصين مش كنا خلصنه من المصايب"

لم يرد أمجد لدقائق ثم قال في جديه " أنا هدخل أخد دش و لحد ما أخرج تكوني أستعديتي و لبستي واضح"

و ترك الغرفة و ذهب للحمام ليستحم وفي عقله الكثير من التساؤلات أولهم " هي قلقانه ليه ، معقول تكون".....

ركب كلًا من ندى و أمجد السيارة و لم يتحدث أمجد طول الطريق ، حتى أن ندى قد تحدثت معه لكنه لا يرد ، وصلا الأثنين للنيابة و أخذوا منهما بعض المعلومات العادية و أنتهت القضية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بأنها قد انتحرت و أنتهى الأمر ، ظل يومين أمجد يعمل بأستمرار لا يأكل و لا يتحدث مع ندى ، حتى جاءته مكالمه من أقارب ندى ، أن يتجمعوا في بيت الست سميره و الحج محمد يرحمهما الله ، لمناقشه أمور الميراث ، و بالفعل ذهب كلًا من أمجد و ندى الى منزل الحج محمد ، لمناقشه أمور الميراث مع أقارب ندى.

"طيب يا ست الكل ، أحنا عايزين نقسم الميراث بعدل ربنا ، دلوقتي ده بيت عمك تلت أدوار و في العربية بتاعته و فلوس نهاية الخدمة بتاعته ، أبوكي الله يرحمه ، كان عنده شقه في زمالك وشقه تانيه الى أنتم كنتم عايشين فيها قبل وفاته و"...

"لا ... الشقه دي مش من ضمن للميراث ، أنا هتنزلكم عن ميراثي في كل حاجه مقابل الشقه ، ماشي"

لاحظ أمجد قلق و توتر ندى المفاجئ ، فرد أحد الرجال الموجودين " و أحنا موافقين يا ست الكل ، نبدأ الإجراءات"

ردت ندى " نبدأ. "

جلس أمجد في مكتبه يفكر فما يحدث تلك الأيام و بينما هو يفكر أذ وقعت عينه على صورته هو و أحمد ، فتذكر تلك الأيام و دمعت عيناه و قال " ليه سبتني يا صحبي ، يا ريتك سبتها و يرتني قولتلك تسبها من يوم ما شفتها في الكاميرا مسكه السكينه يا.....

لحظه الكاميرات" .....

تذكر أمجد أنه وضع كاميرا في الغرفة التي كانت تعيش فيها إسراء في غرفه عمها و التي كان من المفترض محجوز بها ندى ، لكن لحظه واحده كيف دخل أمجد ووضع الكاميرا دون وجود ندى في الغرفة تلك المرة ؟! ؟! ؟ ، و أيضًا هل الكاميرا كانت تسجل كل ما يحدث كل تلك الفترة ، بالتأكيد ، سارع أمجد في فتح الاب توب و قبل أن يفتح التسجيلات سمع صوت جرس باب الشقة و سمع صوت ندى تتحدث لشخص فقام ليرى ماذا يحدث...

"مساء الخير ده منزل دكتور أمجد"

"أيوه هو، أنتِ مين"

"حضرتك أنا كنت زملتوا في الشغل في مستشفى العباسية"

"أمممممم طيب و عايزه أيه"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قاطع الحوار أمجد بقوله

"سلمي ، عمله أيه ؟؟؟"

ابتسمت و قالت " الحمد لله "

رد " أتفضلي ، أنتي وقفه ليه كده ، خشي ده بيتك"

دخلت سلمي بهدوء و دخل معها أمجد الى الصالون و جلسوا ،

دخلت ندى و جلست بحواره و هي تقول " مش تعرفنا"

رد أمجد مبتسمًا " دي دكتوره سلمي كانت زملتي في الشغل و الجامعة و والدها زي أبي بالضبط لا كمان أكتر"

أبتسمت سلمي و نظرت في الأرض في حياء

فردت ندى " أمممممم طيب ، على العموم أنا بقى ندى مراته و حتى بسي ده أنا حامل"

نظر أمجد لندى بقوه و حزم ، فردت سلمي " أنا أسفه لو أزعجتك يا أمجد في موضوع مهم ، هقولك الى أنا عايزاه و همشي على طول"

رد أمجد " طب تشربي أيه"

رد " ولا أي حاجه أسمعني بس ، فاكر و أحنا في الجامعة و الشغل مش كانت بتيجي عليا فتره بأحلام بأحلام وتتحققك"

رد أمجد في أهتمام و جديه " أه فاكر كانت حاجه زي الرؤية كده"

رد في توتر " أه بالضبط ، أنا بحلم بيك بقالى أسبوع ، كل يوم بحلم أسوء ، مره حلمت أنك ميت و حوليك بقعه كبيره من الدم ، و مره أن في ثعبان كبير مكتفك و هيموتك ، و مره حلمت بيك مشنوق و أمبارح حلمت أن ظهرك مكسور و في حد عمال يطعن فيك بالسكين"

أصفر وجه أمجد من حديثها و لم يرد

أكملت سلمي " على فكره أنا حلمت بأحمد قبل موته بالى حصل و حلمت بالشخص الى قتله "

نظرت لها ندى في صدمه و ارتجفت ، حتى أن أمجد تعجب مما حدث ، و عندما تنظر لسلمي شعر أن الكلام موجه ، موجه لندى.

رد أمجد " بجد ، مين"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ردت سلمي في توتر " مش مهم مين، أنا أهم حاجه عندي أنت ، أنا خايفه عليك ،أنا جيتلك من غير ما بابا يعرف عشان أنا .... أنا .... أيًا كان خالي بالك على نفسك ، أرجوك"

قامت سلمي و قالت أنا لازم أمشي الأن عشان بابا و أسرعت نحو باب الشقة و قبل أن تذهب قالت " أمجد أحزر من كل حاجه و من كل حد مهما كان قريب منك ، ماشي"

أبتسم أمجد و أغلق باب الشقة بعدما ذهبت ، عندما دخل الى الصالة و جد ندى تقف و تضع يدها على خصرهاو تقول " مين دي"

رد " لسه قايلك مين دي"

ردت " و أيه الى جابها"

تنهد و قال " أظن أنها وضحت هي جات ليه"

ردت " والله على أساس أني هقتنع بالكلام ده ، هي حبيبة القلب نسيت المعاد الى بتيجي فيه ولا أيه"

رد أمجد في عدم فهم " أفندم"

ردت " هي مش بتجيلك هنا بردوا ولا بتروحوا مع بعض شقه تانيه"

أنفعل أمجد و قال في غضب " لحد هنا و ألتزمي حدودك ، البنت دي محترمه أكتر من أي حد عرفتيه في حياتك كلها ، هي جت هنا عشان تقولي حاجه مش أكتر واضح"

ردت ندى بأنفعال " على أساس أني هصدق كلام الأحلام و الكلام التافه ده ، ثم أنت منفعل ليه و مضايق عليها أوي ليه ، أنت بتخني معاها و أنا عارفه"

رد أمجد في غضب " بقولك أيه بلا يخون بلا كلام فاضي ، أنا مش بتاع الكلام ده"

ردت " كذاب كلكم زي بعض"

رد منفعلًا " والله مش ذنبي أنكم عائله مجانين و خاينين و بتأكلوا في بعض"

نظرت له ندى بصدمه من كلماته و قالت " مجانين و خاينين ؟!؟، أنت شايفني كده"

لم يرد أمجد و ذهب لمكتبه و أغلق الباب خلفه وقال مش ناقص قرف.

ذهب أمجد للمكتب و أخذ يضربه من الغيظ و نظره له و تذكر التسجيلات ، فتح التسجيلات فوجد لا شيء لمده ساعات حتى .....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

(("أنتِ أتاخرت ليه"

"والله والله يا ندى ، معرفتش أنزل من أحمد ، أنا أسفه"

"أسفه ، يعني أيه أسفه ، أحنا هنهزر و لا أيه"

لم ترد إسراء من الخوف

"جبتي أكل"

"أه أتفضلي"

أخذت ندى الطعام من يد إسراء و هي تقول " ها هنخلص منه أمتى"

رد إسراء " هو مين"

ردت ندى " جوزك ، هيكون مين"

ردت إسراء في زعر " أحمد ليه ، هو عمل أيه بس ، عشان أموته"

ردت ندى " لما أقولك على حد يموت يبقى يموت فاهمه"

هزّت إسراء رأسها موافقه و هي تبكي و ترتعش خوفًا

قالت ندى " يلا أمشي و تعالى بكره قوليلي عملتي أيه"

هزّت ندى رأسها موافقه و ذهبت))

بحث أمجد عن تاريخ ذلك اليوم ،فوجد أنه نفس التاريخ الذي حاولت فيه إسراء ضرب أحمد بالسكين.

أتجه أمجد مسرعًا لأستكمل الفيديو فوجد المقطع الذي قد سمعه و ظن أن إسراء من تتحدث

((" لا مش هموته ، أنا بحبه ، لو حاولتي تقربيله هموتك ، أنتِ فاهمه"

"أنتِ بتعصي كلامي ، أنتي لازم تموتي ، أيوه لازم تموتي"

ردت إسراء في رعب " أنا أموت ليه أنا عملتلك أيه عشان تموتيني"....

ثم دخل أمجد في تلك اللحظه))

نظر أمجد للفيديو بحسره و هو يقول " أنا ظلمتها دي مكنتش إسراء دي كانت ، دي كانت .....

أاااااااااه"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

و في لحظه واحده ضرب أمجد على ظهره بقوه فسقط أرضًا ، نظر لها نعم ندى هي من فعلت كل هذا ، كانت تمسك سكين كبيره و قد ضربته بقوه شديده على ظهره بظهر السكين فكسر العمود الفقري فلم يستطع التحرك ، نظرت له ندى مبتسمه " أيوه أيوه يا حبيبي أنا الى موتهم كلهم ، بابا علاء و ماما آمال و أختي و أخويا ياسين و عمي و مرات عمي ، أيوه أنا عارف ليه عشان كلهم خايين و يستحقوا الموت ، بابا علاء كان بيخون ماما آمال مع سميره ، و ماما آمال بتخونه مع عمي محمد ، و سميره بتخون عمي و أمي مع أبويا ،و عمي محمد بيخون أبويا و سميره مع أمي و بيخون أبويا و أمي مع سميره ، شايف كل ده يا حبيبي ، شايف القرف و النجاسه ، شايف الزنا ، شايف الخيانه ، كلهم يستحقوا الموت أمي تستحق الموت عشان خانت أبويا و هي على ذمته ، أبويا عشان خان أمي و هي على ذمته ، عمي خان أخوه و طعنه في ظهره مع مراته الأولي و الثانية ، سميره طماعة و جشعة ، تسلم جسمها لشخص الى يدفع أكتر ، كانوا لازم كلهم يموتوا ، أما ياسين الطفل ، ياسين لو كان فضل عايش كان هياخد كل ده كل الفلوس لوحده و إسراء كانت بالنسبة لبابا و ماما البنت المطيعة الهادية الدلوعة الشاطرة في دراستها و بتطلع من الأوائل ، دول دول كانوا هيخلوها مدارس زويل للعباقرة و أنا لا و بردوا كانت تشاركني في الميراث معايا و لو كنت قتلتها لوحدها جوزها كان هيفضل يدور يدور على الشخص المسئول عن موتها ، فكان هو كمان لازم يموت ،زيك يا حبيبي ، لازم تموت، عشان أنا مش أموت ، مهو أنت تبلغ عني لو فضلت عايش ، يرضيك أم أبنك تخش السجن ، يرضيك حبيتك تموت مشنوقة ، لازم لازم يا قلبي واحد فيا يضحي عشان الطفل يعيش بسعاده ، و أنا قررت أنك أنت الى هتموت"

نظرت ندى للساعه و هي تقول" يلا يا قلبي الساعة سابعه ألا عشره لازم تموت سابعه بالضبط زيك زي غيرك ، لازم العدل هههههههه، طبعًا أنت عايز تعرف هتموت الزاي أقولك أنا ، انا هحاول أشيلك فوق الكرسي ده و أجيب حبل ضعيف أوي و أشنقك بيه لحد لما يتقطع فتقع ، لما يجي البوليس هقول أنك انتحرت و لما الحبل أتقطع ووقعت أتكسر ظهرك"

كان أمجد ينظر لها و الدموع في عيونه مما يسمع ، أكملت ندى " طبعًا أنت هتقول الطب الشرعي هيثبت العكس ، أنا بقى أقولك أن هدفع رشوه للطب الشرعي ، يطلعوك منتحر بالثلث هههههه معلش يا قلبي بقى حظك كده ، على فكره أحلي ١٠شهور في حياتي كانوا معاك شكرا اوي"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أكملت و هي تربط الحبل بالنجفة " صحيح أنت تسأل نفسك ، الشرطة أزاي هتعرف أني مش بكذب ، هقولك بسيطه ، الفيديوهات الى أنت مصورها لأختي بتقول أنها بتختفي الساعة ٧ يعني ممكن أقول أنك. كنت بتخون صحبك معاها و لما عرف صحبك قتلته و قتلتها ، و لما أنا عرفت حولت تقتلني عشان كده أنا أتصلت بالنجدة و هي جايه و قفلت باب الشقة بالمفتاح ، و باب الغرفة بتاعتي بعد ما أشنقك هقفله على نفسي ، هتقولي ليه ، هقولك عشان لما يجي الضابط أقوله أنك حاولت تقتلني لما أنا عرفت الحقيقة بس أنا قفلت على نفسي الأوضه و لما لقيت باب الشقة مقفول و مفيش مهرب و الشرطة جيه ، انتحرت بس كده ، شفت بقى أنا شاطره أزاي" و بالفعل قامت ندى بشنق أمجد بكل قسوة حتى مات و قطع الحبل مثلما تريد و لأن الحبل كان رفيع و ضعيف كان حاد للغاية و قطع شريان رقبه أمجد فأصبح مشنوقًا مذبوحًا ، سمعت ندى صوت رجال الشرطة بالخارج فأخذت الاب توب سريعًا و جرت على الغرفة و أغلقتها على نفسها بالمفتاح و قامت بأخفاء الاب توب جيدا و قامت بالصعود على السرير و القفز من عليه مرارًا و تكرارًا حتى حدث نزيف بسيط لها من الحمل ، فتصنعت الأغماء ، حتى قام رجال الشرطة بالدخول و حملها لأقرب مستشفى ففتحت عيونها و أخرجت مبلغ من المال للممرضة و قالت " قوليلهم أن النزيف حدث من الخوف و الرعب مش من أي حاجه تانيه تمام"

أبتسمت الممرضة و أخذت النقود و خرجت و قالت ما سمعته منها و دخلت لها تخبرها أن أحد رجال الشرطة يريد الدخول ، تصنعت ندى المرض و الخوف و عندما دخل الشرطي قالت " أرجوكم أبعدوا عني ، أبوس أيدكم ، عشان أبني بس ، مش عايزاه يموت " و أخذت تتصنع البكاء ، جلس الضابط على كرسي قريب منها وقال " أهدي يا مدام ، خلاص مس هيقدر يقربلك تاني"

ردت " قبضتوا عليه"

رد الضابط " للاسف أنتحر"

صرخت ندى " أنتحر"

رد الضابط " أنا مقدر حالتك الصعبة ، بس ممكن تحكيلي الى حصل"

قالت ندى للضابط الخطة و الكلام الذي خططت له و بالطبع تعاطف معها الضابط و صدقها و أيضًا دفعت رشوه في الطب الشرعي ليثبتوا أنه انتحار و ليس قتل و انتهت القضية و أغلقت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

((الخاتمه))

بعد ٤شهور.....

"صباح الورد"

"صباح النور يا فندم"

"لالا أحنا نعرف بعض بقالنا أربع شهور من ساعه ما جوزك أنتحر و قبل ما العسل يتولد و ينورنا"

ابتسمت ندى في خجل و قالت " طيب هقول أيه"

قال الضابط " قولي يا حسام بس"

ضحكت ندى قائله " يا حسام بس"

ضحك و هو يقول " كده يا نودي"

رفعت أحد حاجبيها و هي تقُل "نودي ؟! ؟"

رد الضابط لجديه " أه نودي في حاجه"

رد " هو في أيه النهاردة ،حسه أن في حاجه غريبه"

رد " اه بصراحه كده ، عايز أتجوزك"

ردت ندى " تتجوزني ، بس أنت متجوز"

رد " أه ومالوا ، منا من حقي أتجوز أربعه ، بسي أحنا نعرف كل الناس ألا هي ماشي"

ردت ندى " بس دي خيانة"

قال بثقه " ليه يعني ، أنا من حقي أتجوز و أنا قرفت منها ، قولتي أيه ، ماشي يا نودي"

أبتسم بهدوء و تأملته و هي تقول " ماشي يا بابا علاء"

رد " أيه ؟!؟"

ابتسمت و قالت " بقولك ماشي يا ... يا حبيبي"

((تمت بحمد الله)) تمت ولكن لا أعلم هل هكذا انتهى كل شيء؟ أم أن هذه البداية ؟؟؟؟

شكرًا .... عواطف العطار

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com